مواقع ما قبل التاريخ في منطقة الرجمة

د. سعد عبدالله بوحجر
جامعة بنغازي، كلية الآداب، قسم الآثار

الملخص

تُعد منطقة الرجمة من أهم المناطق الليبية التي تتمتع بأهمية ثقافية وتاريخية في شرق ليبيا، حيث كان لموقعها وطبيعتها الجغرافية، دور كبير في الاستقرار والاستيطان البشري منذ فترات موغلة في القدم، فلذا كشفت الدراسات عن العديد من المواقع الأثرية في فترة ما قبل التاريخ، فقد مرت المنطقة بمرحلتين من مراحل دراسات ما قبل التاريخ الليبية الثلاث، أغلبها من قبل الطليان، على رأسهم بتروكي، الذي تعتبر حفريته أول عمل اثري منظم قي ليبيا خلال ثلاثنيات القرن الماضي، وقبله سبقه الهواة، الذين جمعوا العديد من الأدوات الحجرية عن طربق المسح الميداني، ثم جاء الانجليزي ماكبيرني واستكمل أعمال بتروكي، ومن بعدها توقف العمل الميداني، أما المحاولات الليبية، فهي خجولة، تتمحور في أوراق بحثية، وزيارات ميدانية،ترجع أهمية منطقة الرجمة؛ لقدم الاستيطان البشري فيها، وهذه الوريقات تحتوى العديد من العناصر أهمها: الموقع، تاريخ الكشف الأثري والمواقع الأثرية، الحفريات و نتائج، وتوصيات لحماية المنطقة أثريًا، بالإضافة لقائمة ملاحق ومراجع في البحث.

الكلمات المفتاحية:- منطقة الرجمة-عصور ماقبل التاريخ – الفن الصخري –العصور الحجرية

Abstract:

Al-Rajma area is one of the most important Libyan areas that has cultural and historical importance in eastern Libya, as its location and geographical nature played a major role in human settlement since ancient times; therefore, studies have revealed many archaeological sites in the prehistoric period. The area went through two of the three stages of Libyan prehistoric studies, most of which were by the Italians, headed by Petroki, whose excavation is considered the first organized archaeological work in Libya during the thirties of the last century, and befor that amateurs preceded him, who collected many stone tools through field survey, then the Englishman McBurney came and completed Petroki's work, and after that, field work stopped, while Libyan attempts are scarce, centralize on research papers and field visits. The importance of Al-Rajma area is due to; the antiquity of human settlement in it, these papers contain many elements, the most important of which are: the location, the history of the archaeological discovery and archaeological sites, excavations and results, and recommendations for protecting the area archaeologically, in addition to a list of appendices and references in the research.

Keywords: - Al-Rajmah area - Prehistoric times - Rock art - Stone Ages

المقدمة:

تتمتع منطقة الرجمة بمقومات طبيعية ساعدت على استقرارها منذ عصور ما قبل التاريخ، بدرجات متفاوتة وفق الظروف المناخية والجغرافية ، وكذلك اشتراكها مع بعض مواقع آثار ما قبل التاريخ الليبية في مرحلتين من مراحل نشأة دراسات ما قبل التاريخ، مرحلة الهواة ومرحلة المسوح الميدانية والتنقيبات الأثرية.

أثبتت الدراسات والمسوح الأثرية على أن منطقة الرجمة بها الكثير من الشواهد الأثرية المنقولة (الأدوات الحجرية – الفخار – الأدوات العظمية) ، والثابتة أهمها: مقرات الإقامة والمقابر بأنواعها المختلفة ، ومواقع الفن الصخري، مما يدل ذلك على وجود استيطان إنساني منذ العصر الحجري القديم الأوسط والأعلى، هذا ما أكدتها تلك الملتقطات من أدوات حجرية ، وما أنتجته الطبقات الأثرية من صناعات حجرية وعظمية وبقايا نباتية وحيوانية ودلائل مناخية وبقايا عظمية بشرية .

فلذا تزخر الرجمة بعدد كبير من المواقع الأثرية المنتمية لهذه الفترة منها مواقع الفن الصخري في حقفة القطارة، وحقفة الطيرة، ومواقع أخرى تميزت بالصناعات الحجرية، أهمها: وادي القطارة، كهف السكة الحديد.

تكمن إشكالية البحث في قلة الدراسات التي تتناول هذه المنطقة في فترة عصور ما قبل التاريخ وقدمها ، وعدم وجود بقايا آثار ما قبل التاريخ، التي تركها انسان ما قبل التاريخ في هذه المنطقة من ليبيا حتى تدرس دراسة جديدة ، ومقارنتها مع المكتشفات الجديدة مع محاولة إيجاد حلول لحماية هذه المواقع.

اما هدف الدراسة فهو معرفة التسلسل الثقافي التي مرت بمنطقة الرجمة في عصور ما قبل التاريخ، والتعريف بالمواقع الأثرية المنتمية لهذه الفترة، **وتتجلى أهمية الدراسة** في كونها تسلط الضوء على مواقع آثار ما قبل التاريخ في منطقة الرجمة، ونتمنى من خلال هذا البحث أن يساهم في تركيز الاهتمام تجاه تلك المنطقة، وبالتالي تشجيع على المزيد من الدراسات حول الموضوع، **و استندت الدراسة على المنهج** الوصفي التحليلي المقارن، الذي يعتمد العرض والتحليل والمقارنة، للوثائق والرسوم النقوش واستقراء المعلومات، بالإضافة إلى العديد من المصادر والمراجع؛ لتوثيق المعلومات.

الموقع والتسمية:

تقع منطقة الرجمة جنوب شرق مدينة بنغازي بحوالي 30كم، على الجانب الجنوبي من الطريق الرئيسي بنغازي-الأبيار، عند تقاطع خط طول ٢٠.٢٠.٢٦ شرقاً مع دائرة عرض ٣٢.٤.٣٢ شمالاً ، (شكل 1) على الحافة الأولى من حواف[1] الجبل الأخضر الثلاثة، والبالغ ارتفاعها ما بين 250-300م عن سطح البحر، والمعروفة محلياً باسم حافة الرجمة التي تبدأ من منطقة العقورية شمالا حتى منطقة انتلات جنوباً، وهي خالية من المدرجات الصغيرة، وتقطعها عدة أودية بعضها يصل إلى البحر على رأسها وادي القطارة، ووادي السلايب (سيدي نوح) ، ووادي العسرة، ووادي الكوف، وأما البعض الآخر فإنها تنتهي على سطحها أو عند أقدامها، وكثير من هذه الأودية تتميز بوجود الحفر التي تمتلئ في فصل الشتاء بالماء، وبصفة عامة فإن المنطقة تشتهر بالظواهر الكارستية[2] المتمثلة في الكهوف والتجاويف، وكذلك بغطائها النباتي الطبيعي[3]، أما تفسير اسم المنطقة يرجح بأنه قديم قدم الاستقرار البشري فيها، وعليه فإن المعنى العام الأقرب هو الذي يكتب بتشديد الراء وفتحها ويعني الحجارة

---

[1]- **الحافة الاولى من حواف الجبل الاخضر** :تعرف أحياناً باسم مدرجات الجبل الأخضر الممتدة من الغرب إلى الشرق على شكل طولي، فهذا يعني أن الجبل الأخضر ليس كتلة واحدة، بل عبارة عن حواف أو مصاطب تختلف في الارتفاع والامتداد، أولها ما بين 250-300م فوق سطح البحر، ثانيها ما بين 420-600م، ثالثها بارتفاع 882م عن سطح البحر عند سيدي الحمري بمنطقة اسلطنه جنوب البيضاء.

[2]- **الكارست**: عبارة عن منطقة أحجارها جيرية، يكون معظم التصريف فيها بواسطة المياه الجوفية، والمصطلح مشتق من إقليم الكارست في يوغسلافيا الذي يشتهر بالكهوف والتجاويف والممرات الأرضية.

[3]- جودة حسنين جودة،(1973م) **أبحاث جيومورفولوجية الأراضي الليبية**، دار الكتب، ج1، بيروت ، ص ص 104-108؛ محمد عبدالله لامة، (1999م)، **سهل بنغازي**، مطابع الوحدة العربية، الزاوية ، ص ص 77-80، 185-186.

الضخمة ذات الأشكال والأنماط المختلفة، كما يقصد به أيضا تلك الحجارة الموضوعة على القبور بشكل مرتب تعرف في مفهوم علم الآثار باسم الرجم، المشهورة به فترة عصور ما قبل التاريخ، وهناك احتمال أن الطبيعة الجغرافية لهذه المنطقة وما بها من حجارة ذات الأحجام المتنوعة أعطتها هذه الصفة، لكن لكون هذه الرقعة شهدت استقراراً بشرياً منذ فترات زمنية موغلة في القدم، وما تشتهر به من مواقع ما قبل التاريخ، لها أهميتها التاريخية والثقافية، فإن وجود هذا النوع من المقابر (الرجم) هو الذي أصبغ عليها لفظة الرُّجمة .

التحري الأثري:

شهدت المنطقة حركة تحرٍّ عن الآثار واسعة ونشطة من قبل الإيطاليين، وإن كان ذلك ضمن اهتمامات الحكومة الإيطالية بمنطقة الشرق بما فيها الرجمة في مجالات الزراعة والمياه منذ سنتي 1920-1921 حتى سنة 1937، فقد اقتصر فيها التحري على عملية التقاط سطحي للأدوات الحجرية فقط من أجزائها المختلفة، الأمر الذي اختلف مع بداية السنة الأخيرة حينما أصبح التنقيب الأثري المنظم أهم سمات هذا التحري، بذلك تعد الرجمة أول منطقة في ليبيا شهدت التنقيب العلمي المنظم في فترة عصور ما قبل التاريخ[1] ، وكان ذلك بإجراء بتروكي (Petrocchi) الإيطالي حفريته المشهورة في كهف الطيرة[2].

قام كاميلو كريما (Camillo Crema) بأول عمليات التحري عندما جمع العديد من الأدوات التي درسها فيما بعد باتليا (Battaglla)، ومن ثم القس زانون (Zanon) الذي فحص ما يتعلق بالمنطقة بعد سنة 1928، وفي جولة سريعة قام بها كل من مارينيلي (Marinelli) وموزنا (mosna) عثرا خلالها على أدوات حجرية درسها بوتشيوني (Puccioni) الذي بدوره أحالها إلى كابسيانو (Capsiano) لدراستها بالتفصيل[3]، وفي سنة 1980 قام الأخ علي محمد الحاسي من مراقبة آثار بنغازي، بجمع أدوات حجرية متنوعة من المنطقة الممتدة أمام كهف الطيرة مصيرها حتى الآن غير معروف[4]، وقد وفق الكاتب في العثور على عدة أدوات حجرية عند زياراته المتكررة للكهف السابق كان من أهمها فأسان حجريان من الحجم الصغير. هذا ما يتعلق بعملية الالتقاط السطحي، أما التنقيب الأثري المعتمد على الحفر وفق الأسلوب العلمي في منطقة الرجمة فإنه جاء على يد بتروكي (Petrocchi) وما كبيرني (Mcburney) في كهف الطيرة ، وفي آخر زيارة قام بها الكاتب برفقة الدكتور عبدالسلام شلوف والأخ علي لترك والباحث علي الحاسي والمهندس محمد الضراط وأثناء التجوال حولها (حقفة الطيرة) تم العثور على عملة معدنية بطلمية ، أما في السنوات الأخيرة قام عدد من الباحثين بمراقبة آثار بنغازي بزيارة الموقع وتوثيقه بالتقنيات الحديثة.

وقبل نهاية الحديث عن التحري الأثري والمنطقة تجب الإشارة إلى ما قام به البروفيسور الإيطالي أوليندو (Olindo) الذي جمع العديد من الأدوات عام 1920 وكان كلها على هيئة ملتقطات سطحية، وكذلك تم العثور

---

[1]- **عصور ما قبل التاريخ** : هي تلك الفترة الزمنية السحيقة التي مارس الإنسان مع بدايتها جميع نشاطاته البدائية متكيفاً مع البيئة الطبيعية المحيطة به ومع أخيه الإنسان منذ ملايين السنين في معظم أرجاء العالم معتمداً على ما تجود به الطبيعة من خيرات ومقومات ساعدته على الاستمرار في الحياة انتهت بتوصلة إلى معرفة أساليب الكتابة والتوثيق في منطقتي بلاد الرافدين ووادي النيل في أواخر الألفية الرابعة وبداية الألفية الثالثة قبل الميلاد.

[2]- رفائيل باتاليا، (1999م) **"صوانيات ما قبل التاريخ المكتشفة في قورينائية"**، ت: محمود التائب، مجلة آثار العرب، ع11-12، ص 4؛ محمد مصطفى بازامة، (1973م)، **تاريخ ليبيا في عصور ما قبل التاريخ**، دار صادر، بيروت ، ص123.

[3]- Raffaiel Battaglla, (1930),**" selci preistoriche scopertein Cirenaica" Rivist C**, Delle colone Italiane, 8, P.P788-789; petrocchi, , (1940),**"Ricerche preistoriche in cirenaica"** ; Africa Italiana, 7, p.p2-7

عبدالعزيز طريح شرف، (1962م) ، **جغرافية ليبيا**، مؤسسة الثقافة الجامعية ،الإسكندرية ، ص 5.

[4]- **يقال بأن** هذه الأدوات موجودة في مخزن المراقبة، ولكن المكان الذي وضعت فيه غير معروف ولم تدرس.

أيضاً على مجموعة من الأدوات في حقفة قرب حصن الرجمة الإيطالي، أما آخر زيارة لمواقع الرجمة كانت بتاريخ 1/12/2021، كان الغرض منها تجميع معلومات وتسجيل وحصر المواقع الأثرية الأخرى في منطقة الدراسة إذ تمكن فريق العمل المتكون من: كاتب هذا البحث والباحث الأثري منعم العمروني و المستشار القانوني عياد اصليل من العثور على صناعات صوانية اختلفت في أشكالها وأنواعها وأحجامها منها المكاشط والأدوات القزمية (أدوات صغيرة الحجم وهندسية الشكل)[1]

المواقع الأثرية في المنطقة:

تزخر هذه المنطقة الصغيرة بنوعين من مواقع ما قبل التاريخ وذلك حسب تكوينها الطبيعي وهما:

أولاً: المواقع المكشوفة (المفتوحة):

أ: مواقع الصناعات الحجرية:

هي تلك المواقع الموجودة في العراء، حيث حط الإنسان بها لمدة مؤقتة، وأخرى دائمة قرب العيون المائية والبحيرات والمستنقعات وعند خطوط الشواطئ والأنهار وعلى حواف الوديان، وفي المواقع السهلية والصحراوية.

1- وادي القطارة :

يقع حوض هذا الوادي في الجزء الغربي من الجبل الأخضر، فوق الحافتين الأولى والثانية من حواف هذا الجبل، بثلاث أرباع فوق الأولى والربع فوق الثانية، بمساحة تقدر حوالي 1300كم^2[2]، ما بين خطي طول 21،20 شرقاً، ودائرتي عرض 20،31،50 شمالاً، وبارتفاع يتراوح ما بين 250م-400م عن سطح البحر، أما صخوره فإنها ترجع إلى عدة حقب وعصور جيولوجية، أقدمها تلك المنتمية إلى الحقب الكريتاسي[3]، تليها العصور الأيوسينية[4]، والميوسينية[5]، ويتميز سطحه بنوع من التموج الهين، والظواهر الكارستية، ويبلغ طوله من قسمه الأعلى عند منطقة رقبة الناقة حتى مصبه في البحر جنوب مدينة بنغازي حوالي 52كم، لهذا يعد من أطول أودية الجبل الأخضر التي تتجه من الشرق إلى الغرب وأكبرها، وعل الرغم من انتماء منطقته إلى المناخ شبه الصحراوي إلا أن قوة انحداره تجعل من عملية الجريان السطحي للمياه به سريعة وقصيرة، مما يترتب على ذلك حدوث الكثير من الفيضانات[6]، وترفده بالعديد من الأودية خاصة في الجزء الأعلى من حوضه، أهمها وادي الباكور الذي يعد أطول هذه الروافد، ووادي الشكوكة، ووادي النعمة، كما تكثر الكهوف والملاجئ الصخرية على جانبيه[7]. وقد

---

[1]- **الفأسان درسها** الباحث والفأس الحجرية هي عبارة عن قطعة حجرية شذبت من الظهر والبطن مع العمل على جعل حوافها حادة باستثناء القاعدة حتى تستعمل مقبضاً لهذا عرفت بذات الوجهين biface ، وتعتبر هذه الأداة من أهم الأدوات التي صنعت عن طريق النواة وأشهر أدوات العصر الحجري القديم الأسفل. وتنقسم الفأس إلى مجموعتين المدببة والبيضاوية. أما أشكالها فهي عديدة منها الكمثري واللوزي والبيضاوي والمسطح وشبه المثلث وذو القاعدة الكروية وذو القاعدة المستديرة ، واستمر استعمالها حتى العصر الحجري الحديث لكنها جاءت بحجم صغير ومصقولة جيداً. للمزيد راجع .petrocchi, , (1940),P 4-9 .

[2]- جودة حسنين جودة،(1973م)، ص ص 73-80؛ محمد المهدوي، (1990م)،**جغرافيا ليبيا البشرية**، منشورات جامعة قاريونس، ط2، بنغازي ، ص ص 23-34؛ محمد عبدالله لامة، (1999م)، ص ص 181-185؛ مزيد من المعلومات راجع: علي محمد الفيتوري، (2003م)،**التطور الجيومورفولوجي لحوض القطارة**، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة قاريونس، بنغازي ، ص ص 17-20، 22-23.

[3]- **هو آخر عصور** الزمن الثاني المنتمي إلى الحين الأوسط (Mesozoic) وترتيبه الثالث بعد الجوراسي والترياسي وفيه ظهرت الطيور القديمة والثدييات وكلك غطت البحار فيه شمال شرق ليبيا.

[4]- **هو ثاني عصور** الزمن الثالث (Tertiary)

[5]- **هو رابع عصور** الزمن الثالث (Tertiary) وأمتاز بتطور القرود ظهور الشبيه بالإنسان.

[6]- محمد عبدالله لامة، (1999م)، ص ص 188-192.

[7]- جودة حسنين جودة،(1973م)، ص ص 81-83.

أكدت دراسات جودة حسنين جودة[1] 1972، على وجود تسعة مدرجات نهرية على جوانبه الرئيسة من رقبة الناقة حتى البحر، الخمسة الأولى منها بلايوسنية[2]، بلايستوسينية[3].

وبالنسبة للتحري الأثري فقد عثر الإيطالي كاميلو كريما (Camillo Creama) قرب فم هذا الوادي على أدوات حجرية صوانية صغيرة الحجم، أهمها شظية ذات لون جوزي سطحها السفلي به عدة نتوءات، وهي أقرب إلى المثقاب[4]، لوجود الرأس المدبب في طرفها العلوي[5] (لوحات 1-2).

2- كهف سكة الحديد:

يقع هذا الموقع في الجهة المقابلة لمبنى محطة القطار القديمة، حيث تبلغ المسافة بينهما حوالي 100م تقريباً، يفصل بينهما الطريق الرئيسي بنغازي- الأبيار، تشتهر منطقة الموقع بكثرة الظواهر الكارستية، خاصة الحفر العميقة ، لكن تغيرت بعض معالمها بسبب التطور العمراني الذي شهدته الرجمة.

وقد التقط كاميلو كريما (Camillo Crema) ثلاثين أداة عند مدخله، جميعها مصنوعة من شظايا[6] يظهر عليها صدأ الحجارة، الناتج بفعل العوامل الطبيعية، وغالباً ما يكون سطحها أبيض لبني اللون، ما بين نصال[7] ومقاشط[8] مع سيطرة النوع الأول على عددها، أهمها على الإطلاق نصل ذي ذنب، يشبه نظائره في الثقافة العتيرية[9] بالمغرب العربي، مما يؤكد وجود اتصال ثقافي بين شرق ليبيا ومنطقة المغرب. ونظراً للاتفاق العام في طريقة تصنيع هذه المجموعة من الأدوات يتأكد لنا وجود تقنية متميزة: نوعيةً وجودة الصوان[10] كان فيها عامل أساسي، وقد قام الإيطالي رفائيل باتاليا (Raffaele Battaglia) بدراستها[11] ، وهذا دليل على استيطان الموقع من قبل انسان عصري القديم الأوسط والأعلى.

---

[1]- جودة حسنين جودة،(1973م)، ص 95.

[2]- **هو آخر عصور** الزمن الثالث (Tertiary) يعتقد أنه يرجع إلى أكثر من 8 ملايين سنة، وينتهي مع بداية البلايستوسين أول عصور الزمن الرابع.

[3]- **هو أحد عصور الزمن** الرابع وأولها والسابق لعصر الهولوسين (Holocene) الحديث، ويقدر عمره ما بين 2-3 ملايين سنة مضت واستمر حتى 18.000 سنة من الآن، وفيه سادت أربعة فترات جليدية في أوروبا هي جنز-مندل-ريس-فرم، وترجع أهمية هذا العصر إلى ظهور أدنى مراحل الإنسان.

[4]- **هو عبارة عن قطعة** حجرية يكون طرفها مدبباً أو طرفاها مدببين والغرض من المثقب هو ثقب الأشياء، وينسب إلى صناعة الشظايا، وعادة ما يتميز بأشكاله المختلفة بسبب الغرض منه أهمها الكبير والصغير.

[5] - Raffaiel Battaglla, (1930),, p.p 790-791; petrocchi, , (1940),p.2.

[6]- **تعرف أحياناً** باسم الرقائق وهي عبارة عن كسر حجرية صغيرة الحجم تتحول إلى أدوات حجرية منها النصال والمقاشط والمثاقب. والمثاقب.

[7]- **النصل عبارة** عن شظية طويلة صغيرة الحجم رفيعة طولها ضعف عرضها أو أكثر تؤدي الغرض الذي يقوم به السكين الحديث، الحديث، ويعد النصل من أهم أدوات العصر الحجري القديم الأعلى، وينسب إلى صناعة الشظايا.

[8]- **المقاشط**، عبارة عن شظية فصلت من كتلة حجر يكون جانب واحد أو أغلب جوانبها حادة تستعمل لكشط الجلود واللحوم، ويعد المقشط من أشهر أدوات العصر الحجري القديم الأوسط ومن أنواعه الجانبي والمستدير والطرفي وذو القاعدة.

[9]- **العتيرية**، هي صناعة مغربية صميمة تنسب إلى العصر الحجري القديم الأوسط استمدت تسميتها من الطبقة الأثرية في بئر العاتر في وادي الجبانه قرب مدينة قسطنطينة بالجزائر على الحدود بينها وبين تونس، ويعود فضل الكشف عنها وتحديدها إلى يجاس (Reygasse)، وأهم ما يميز أدواتها وجود الزوائد من أسفلها.

[10]- **الصوان**، هو عبارة عن عنصر السليكا الصلبة (س أ2)، عند طرقه بشدة ينشطر إلى شظايا أي لا يتفتت، لكونه وحيد التركيب وبذلك يسهل تشقيقه في أي اتجاه يريده الصانع، وأنه غالباً ما تكون شظاياه حادة الأطراف أو مدببة، والصوان نوعان في الطبيعة، ويعرف في اللغة الفرنسية بكلمة silex .

[11] - Raffaiel Battaglla, (1930),, p.p 790-791; petrocchi, , (1940),p.2.

3- سيدي اللافي:

يقع على الجانب الأيمن لوادي القطارة غرب السد الرئيسي بمسافة 3كم تقريباً، يتم الوصول إليه عبر طريق ترابي يبدأ من عند السد، منطقته تتميز بكثرة الكهوف والملاجئ الصخرية، مما يجعل عملية الاستقرار البشري فيها أمراً مؤكداً، فضلا عن توافر المياه بشكل شبه دائم.

وقد عثر الإيطاليون أثناء قيامهم بعملية المسوح على أدوات حجرية متنوعة زادت في تأكيد عملية الاستقرار[1]، لكن ماهيتها وأشكالها مجهولة.

4- سيدي سعيد:

يقع على سفوح مرتفعات الرجمة المطلة على سهل بنغازي، قبل الوصول إلى منطقة الرجمة من طريق بنغازي بمسافة 1.500كم، أي إنه يبعد عن مدينة بنغازي بحوالي 28.500كم، وهو لا يبعد عن كهف الطيرة كثيراً، إذ لا تتجاوز المسافة بينهما الكيلومتر تقريباً ، الشيء الذي يؤكد وقوعه ضمن منطقة الكهف، وربما أنه مكان مارس فيه سكان الموقع الأخير بعض النشاطات، كصناعة الأدوات الحجرية.

وقد جمع الإيطاليون منه عدة أدوات صوانية[2]، أما الباحث فعند زيارته للموقع وجد أن أرضيته مفترشة بالشظايا المختلفة واللباب.

5- سيدي طاهر ووادي الفج:

عثر فيهما على أدوات حجرية جمعها الإيطاليون أثناء إجراء بحوثهم المتعقلة بالزراعة والبحث عن مصادر للمياه[3].
للمياه[3].

قام الإيطاليون بالدراسات الأولى حول هذه الأدوات، لكن كثيراً من المعلومات لم تكن متوافرة، ومعظم الأدوات وجدت في الأودية مما يدل على أن الأودية كانت أهم مراكز الاستيطان البشري، وقد اقتصر البحث عن الأدوات في هذه المواقع على عملية الالتقاط السطحي، وسيطر الصوان كمادة خام لصنع هذه الأدوات، وتنوعت الأدوات ما بين نصال ومقاشط وشظايا.

ويبين لنا (الجدول 1) أنواع الأدوات الحجرية في المواقع الخمس السابقة وعددها ومادتها الخام ومكتشفها وملاحظات عامة حولها.

ب: مواقع الفن الصخري:

هي تلك المواقع التي تحتوي أعمال الفن الصخري على جدرانها أو على قطع الصخرية أمامها، وقد تجمع هذه المواقع مابين الأعمال الفنية و الأدوات الحجرية.

1: موقع حجف قطارة شقلوف المختاري:

أثناء زيارة [4] تفقدية لمواقع ماقبل التاريخ في وادي القطارة مع الوقوف على وضعية الآثار فيها تم العثور على قطعة حجرية متوسطة الحجم عليها مجموعة من النقوش الحيوانية أكثرها وضوحاً نقش البقرة (اللوحة رقم 3) استخدم الفنان اسلوباً أقرب للهندسي منه للأسلوب الواقعي مع عدة خطوط أخرى تمثل نقوشاً لحيوانات يصعب التأكد من معرفة أنواعها، يعد هذا النوع من الفن الصخري أول اكتشاف في منطقة الرجمة حتى كتابة

---

1 - petrocchi, , (1940), P5.

2 - petrocchi, (1940), P5.

3- petrocchi, , (1940), P5 .4 رفائيل باتاليا، مجلة آثار العرب، ع11-12، (1999)، ص

4- **موعد الزيارة** (2-12-2021م)، اسماء الفريق (منعم العمروني ، المستشار لمراقبة اثار بنغازي عياد اصليل ، موسى الشيخي من سكان الرجمة)

هذا البحث، الأمر الذي يشير لأهمية هذا الجزء الجغرافي من إقليم الجبل الأخضر، ويشجع على ضرورة المزيد من المسوح الأثرية، ويؤكد أيضاً أهمية هذه النوعية من الحيوانات في فكر مجتمع الرجمة.

يمكننا تحديد موقع حجف قطارة شقلوف جغرافياً أنه يقع في الضفة اليمنى لوادي قطارة انطلاقاً من السد الرئيسي باتجاه الغرب، وقبل الوصول لهذا السد بأمتار يتم الانعطاف يميناً في طريق ترابي (غير معبد) لمسافة لاتتجاوز عدة كيلومترات بعدها نقف أمامه، وهو لايبعد سوى عدة أمتار عن موقع قطارة سيدي اللافي الشيخي (المرابط).

وسيتم تناول هذا الموضوع الفني في دراسة تفصيلية مستقلة عن هذا البحث،ويجدر بالذكر العثور أيضاً على أدوات حجرية في المنطقة المحيطة بهذا الموقع.

ثانيا: المواقع المحمية (الكهوف): يتمثل هذا النوع من المواقع في الكهوف والملاجئ والجروف والسقائف الصخرية، وهي تتميز بأنها قد تكون مغلقة أو شبه مغلقة، وعادة ما نجدها في المناطق الجبلية.

1. موقع كهف الطيرة (حقفة الطيرة) :

الموقع : إن تجويف هذا الموقع –المعروف لدى السكان المحليين المقيمين بالقرب منه باسم حقفة الطيرة أو الطيور[1]- يقع في إحدى سفوح مرتفعات الرجمة، (شكل2)، المطلة على سهل بنغازي عند منطقة بنينة جنوب شرق بنغازي بحوالي 25كم .

هذا التكوين الجيولوجي العائد في نشأته إلى عصر الميوسين يعد من أكبر كهوف ما قبل التاريخ، التي استوطن بها الإنسان بمنطقة الجبل الأخضر، يواجه اتجاه الجنوب الغربي ومدخله يمتد إلى مستوى مصطبة على هيأة مثلث تقريباً، قاعدتها عند فتحة الكهف تبلغ قياساتها 40م طولا و20عرضاً، أما جزؤه الداخلي على شكل نفق واسع يمتد باتجاه الشمال الشرقي لمسافة 40م، قبل أن ينعطف قليلاً إلى الشرق، لينتهي بعد 10م في تجويف كبير يحتوي على نبع ماء دائم أو صهريج طبيعي في أرضيته[2]، اللافت للنظر عند مدخله أن جزءا كبيرا من التوضعات والترسبات، قد تمت إزالتها الأمر الذي يفسر في رأي ماكبيرني (Mcburney) باستعمالها سماداً زراعياً خلال العهد الإغريقي، أو أن الغرض من ذلك توسيع المكان من أجل الإقامة[3]. وهذا ما نرجحه ونراه أكثر قبولا لصعوبة التحقق من التفسير الأول، لوجود ذلك الجدار الذي يعترض المدخل المتكون من بعض الكتل الحجرية المشذبة، ولتوافر دلائل الاستيطان المتعددة في كثير من كهوف الجبل الأخضر من بقايا فخارية وأساسات مبانٍ وبعض الصهاريج التي ترجع إلى نفس العهد السابق (الكلاسيكي) في كهف الضبع وكهف المقرنات وكهوف وادي زازا، إضافة إلى المنطقة المحيطة بالكهف موضوع الدراسة التي تزخر بالآثار الكلاسيكية[4] في منطقة المبنى ومنطقة دريانة ومنطقة برسس، ومنطقة بنغازي، فضلاً عن تلك الكسر الفخارية الإغريقية والرومانية الصغيرة، وقطعة العملة التي وجدت أثناء آخر زيارة قام بها الباحث مع مجموعة من المهتمين بالآثار[5].

التحري الأثري في حقفة الطيرة:

---

[1]- **يبدو أن** التسمية أخذت لكون الكهف كان مكان تعشش فيه الطيور في ختام رحلتها اليومية، ويراجع حول هذا الموضوع: أمانة التعليم،(1982م)، **الحضارة الليبية والحضارات الشرقية في العصور القديمة**، مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت. ، ص75.

[2] -petrocchi, (1940), p.p9-4; Mcburney and Hey, (1955) .**prehistory and Pleistocene geology in cyrenaican Libya**, combridge, p.p 176-798.

[3] -Mcburney and Hey, (1955), p. 178.

[4]- **يقصد بها** الآثار الإغريقية والرومانية في الجزء الشرقي من ليبيا، علما بأن الاستيطان الاغريقي يرجع إلى عام 631 قبل الميلاد.

[5]- **أثناء زيارة** خاطفة قام بها الباحث مع مجموعة المهتمين بالآثار وهم: د. عبد السلام شلوف والأخ على نجم، والاخ علي الحاسي والمهندس محمد الضراط بتاريخ 2000/12/12 عثر على نجم على هذه العملة، وبعد تنظيفها تبين بأنها ترجع إلى العصر البطلمي أواخر القرن الثاني ق.م وبداية الأول، وهذا دليل آخر على استقرار الكهف من قبل الإغريق والبطالمة.

قبل حلول سنة 1937 كان البحث عن آثار ما قبل التاريخ في منطقة الكهف والأجزاء المحيطة بها، مقتصراً على الالتقاط السطحي من قبل الهواة والإداريين والبحاثة الإيطاليين، كما ذكر سابقا عند الحديث عن منطقة الرجمة، لكن بشروع الإيطالي بتروكي (Petrocchi) في حفرياته مع بداية تلك السنة أصبحت معها الدراسات تأخذ طابع المسوح الميدانية الجادة والتقنيات العلمية، إذ قام الأخير بحفر خندق على طول المحور الرئيسي للكهف بمسافة 12م من المدخل باتجاه الداخل ، ليستمر بانعطاف بسيط لمسافة 24م نحو المصطبة[1]، غير أنه توقف فجأة بسبب قيام الحرب الكونية الثانية، الأمر الذي ترتب عل نشر تقرير أولي عن حفرياته[2] سنة 1941. وبمجرد قدوم ماكبيرني (Mcburney) إلى الموقع سنة 1948 قام بإعادة فحص الحفريات السابقة للتأكد من صحة النتائج التي توصل إليها بتروكي (Petrocchi)، ورؤية ما إذا كانت هناك بقايا من القطاع داخل الموقع، ووجود علاقة بين ترسبات التربة الحمراء بعد فحصها واختبارها، إضافة إلى الكشف عن بقايا شواهد أثرية بين الطبقتين الموجودتين فوق المصطبة لأغراض إحصائية، وإجراء مقارنة دقيقة واستبيان لأي آثار ترجع إلى العصر الحجري القديم الأوسط[3]، (الباليوليتي الأوسط) أو حضارة انتقالية، وكذلك محاولة إيجاد صلة تعاقبية بين صخور البريشة[4] قرب المدخل والترسبات الموجودة فوق المصطبة، الأمر الذي استوجب إجراء عدة مجسات، أولها مجس على بعد 5م شمال شرق الجدار عبر المدخل، ومتر واحد من الصخر على الجهة الغربية للمدخل، وثانيها مجس يبعد عن جدار المدخل بحوالي 13م، ومتر واحد من الواجهة الشرقية للصخرة ، أما بخصوص التعاقب الطبقي فإنه حفر مجسين هما المجس A قياسه متر مربع واحد للوصول إلى القاع الصخري في الجهة الجنوبية الغربية، والمجس B تم حفره على بعد 6 م جنوب غرب المدخل وبعمق متر واحد[5] .

أسفرت أعمال الحفر الأثري عن ترسبات وطبقات أثرية متباينة اللون والتركيب جاء ترتيبها وترقيمها وفقا للحروف الهجائية الأجنبية من أعلى إلى أسفل A, B, C, D, E, F, H,G (شكل 3) أكدت جميعها على وجود تسلسل طبقي لمرحلتين حضاريتين متعاقبتين هما العصر الباليوليتي الأوسط (العصر الحجري القديم الأوسط) والباليوليتي الأعلى[6] (العصر الحجري القديم الأعلى) [7].

الشواهد الأثرية:

بعد غربلة الأتربة المستخرجة من الحفرية بغربال واسع، عثر خلالها على شواهد أثرية منقولة وأخرى طبيعية، كانت السيطرة العددية فيها للأدوات الحجرية.

الأدوات الحجرية:

نبدأ بالطبقات العليا الثلاث معاً, ذلك للزخم الهائل في أدواتها وتنوعها مقارنة ببقية الطبقات الأخرى:

الطبقات (C,B,A) :

---

[1] -Mcburney and Hey, (1955),p.178.

[2]- راجع حول هذا الموضوع: Mcburney and Hey, (1955),, p.176.

[3]- **هو ثاني تقسيمات** العصر الحجري القديم ويعتبر من أهم العصور الحجرية لظهور إنسان النياندرتال واختفاء إنسان منتصب القامة، واشتهر أيضا بتقنية الشظايا (Flaked industy) المعتمدة على الشظايا في صناعة الأدوات بدل الكتلة الحجرية الرئيسية التي من أهمها المقاشط بجميع أشكالها، ويعتقد أنه ما بين 100.000-35.000 سنة مضت.

[4]- **البريشة**، صخر مؤلف من شظايا لها زوايا بشكل متلاحم.

[5] -Mcburney and Hey, (1955), p.181; Mcburney,(1960) , **the stone age northern Africa**, London.p.192.

[6] -petrocchi, (1940), p.p 18-23; أمانة التعليم،(1982م)،ص75.

[7]- **هو ثالث تقسيمات** العصر الحجري القديم، تميز بقصر مدته لكنه انفرد بظهور الإنسان العاقل واختفاء الإنسان النياندرتال، وانتشار صناعة النصال والأدوات العظيمة وبوادر الفن الصخري.

جاءت غنية بأدواتها وهي اللباب[1] المقسومة بالتساوي بين لباب لصناعة النصال، وأخرى لصناعة الشظايا، كانت أكثر الأدوات عددا بين كاملة وغير كاملة، أما النصال فقد عثر على نوعين منها ذي الحد الواحد وذي الحدين، وكذلك جاءت المقاشط بأشكال متعددة، باستثناء المقاشط الأمامية والدائرية الخشنة التي كان وجودها نادراً، وقد امدتنا بمخارز[2] من النوع الخشن المستعملة في عمليات الحفر والثقب مع إمكانية مقارنة أربعة منها مع أغلب مواقع الشمال الأفريقي لوضوحها، الشيء الذي لا نرى له مثيلاً في أي موقع آخر بالمنطقة الشرقية، وتعتبر المناقش[3] والشظايا المحرشفة أقل أدوات هذه الطبقات عددا ، والملاحظات الممكن تسجيلها حول هذه الطبقات هي:

- أدواتها مصنوعة من مادة اليشب ذي اللون الأخضر الضارب إلى السواد، وبعض الخامات الأخرى لكنها كانت بكميات أقل من الصوان.
- أغلب أدواتها ذات طابع خشن يعوزها التشذيب النهائي.
- عدم وجود تكافؤ في توزيع الأدوات بين الطبقات، الشيء الذي قد يفسر بكثرة الاستيطان في بعض الفترات أو التميز بين المستوطنين في النواحي التقنية.
- التقارب في عدد الأدوات باستثناء النصال بنوعيها.
- اختفاء العديد من الأدوات منها ثنائية الوجه[4] والمقاشط الكبيرة والخشنة.
- وجود تشابه بين أدوات الكهف خاصة المقاشط الأمامية والدائرية الخشنة مع ما يماثلها في الصناعة الوهرانية[5] ، كذلك اتفاقهما في غياب الأدوات الصغيرة جداً[6].

الطبقة (D):

تسهيلاً لعملية الحفر وتصنيف الأدوات وباقي المحتوي الأثري تم تقسيمها إلى قسمين ، القسم العلوي تربته بنية محمرة، تتميز بانخفاض في عدد الأدوات خاصة الجزء السفلي منه، واحتوى على شظايا ولباب ونصال مطابقة للنوع نفسه في الطبقات الثلاثة السابقة، أما النوع ذو الحدين فعثر على أغلبها في الجزء العلوي من هذا القسم، ولم يعثر على أي مثيل لها في الـ 20سم من جزئه السفلي، ومناقش من الحجم الصغير ومخارز، ومقاشط جانبية معظمها بحجم ظفر الإبهام، وقطعتين تمثلان شظية محرشفة وثنائية الوجه، أما القسم السفلي فجاءت تربته

---

[1] **يقصد بها** قطعة حجرية يستخرج منها أدوات كالمقاشط والنصال والمثاقب.

[2] **المخارز**، تعرف أحيانا باسم المناقش أو المناحت، وتنتمي هذه النوعية من الأدوات إلى العصر الحجري القديم الأعلى فهي تستخدم في حفر المواد الصلبة، ويمكن صنعها من النواة.

[3] **المناقش**، هي عبارة عن قطعة حجرية صغيرة الحجم، تصنع من نواة أو شظية، ولابد لأي منقش أن يتوافر فيه ضلع واحد على أقل تقدير، ومن أشهر أنواعه الحلزوني والمنقش الأزميلي.

[4] **هي الفأس** الحجرية، وسميت بهذا الاسم لأنها شذبت من الجانبين باستثناء القاعدة ولأن هناك أداة أخرى عرفت بذات الوجه الواحد هي الأداة الحصوية التي شذبت من جانب واحد والأقدم عهداً منها.

[5] **عرفت بهذه** التسمية نسبة إلى مدينة وهران الجزائرية، وهي مظهراً صناعياً يحل محل الثقافة القفصية على الساحل بانتشار أوسع من المغرب حتى تونس ويعد كهف المويلح الواقع شمال وهران بحوالي 5كم الطبقة النموذجية لهذه الصناعة ويعود الفضل لبربان A.Barbin في تنفيذ الحفريات والنشر عن هذا الموقع.

وعرفت في الأصل باسم الايبروموريزية من قبل بلارى pallary الذي أراد تمييز سمتها الصناعية الجديدة معتقداً بوجود علاقات محدودة بين هذه الصناعات الأفريقية وبعض الصناعات في الجنوب الأسباني وعلى الرغم من اتفاق العلماء على خطأ هذ التسمية إلا أنها المستعملة، وذلك بحكم قانون الأسبقية، وقد اقترح تسميتها بالوهرانية من قبل برول (Breuil) وفوري.

[6] -Mcburney and Hey, (1955), p.p183-187.

بنية محمرة داكنة اللون، تناقصت فيه الأدوات تناقصا شديداً مقارنة بالقسم العلوي، فكانت الشظايا أكثر أدواته عدداً ، في حين أن عدد اللباب والمناقش والمقاشط الكبيرة لا يتجاوز أكثر نوع فيها عشرين لباً، وأقلها أربعة مناقش خشنة صنعت من العقيق الأبيض، ويتضح لنا من هذا السرد ما يأتي :

- أن أدوات القسم العلوي هي نفس تلك الموجودة في الطبقات السابقة، مع قلة أصنافها واقتصارها على لباب وشظايا ومناقش، إن عدد لبابه قريبة العدد من عددها في الطبقات الثلاثة الأولى، وانفراده بكثرة شظاياه وأداته ثنائية الوجه، واختفاء المقاشط الكبيرة والأمامية والمدورة الخشنة منه.

- أن أدوات القسم السفلي اختفت فيها لباب تحمل صفات العصر الباليوليتي الأوسط، مع قلة عدد شظاياه، لكنه كانت على مستوى عال من حيث تقنيتها، أما مناقشه فإنها خشنة الصنع، واختفاء كل من النصال والمخارز وثنائية الوجه[1].

الطبقات (F,E):

لم يعثر فيها على أي أدوات نصلية، خاصة في التوضعات الداخلية للكهف، لكن في خارجه وعلى المصطبة تم تمييز مستويين غنيين بالأدوات ذات سمات العصر الباليوليتي الأعلى أو العصر الميزوليتي[2] (العصر الحجري الوسيط[3]).

الطبقة (G):

هي أقدم الطبقات، لكونها تستقر على القاع الصخري للكهف، وقد زودتنا بعدد قليل جدا من الأدوات، منها شظايا ومقاشط جانبية، تمثل مشغولات العصر الباليوليتي الأوسط[4].

اختفت بعض الأدوات من بعض الطبقات ووجدت في طبقات أخرى، كما اختلفت كمياتها وتوزيعها بين الطبقات التي وجدت فيها، فهناك تفاوت كبير بين أعدادها، فبعض الطبقات توجد فيها أداة واحدة، وبعضها يزيد عدد أدواتها عن 600 أداة، وقد أكدت الطبقات على وجود صناعتي الشظايا والنصال، ولم يعثر في الطبقة F,E على أدوات العصر الحجري القديم الأعلى، أما الطبقة G فقد عثر فيها على عدد قليل جداً من صناعات العصر الحجري القديم الأوسط (شظايا - مقاشط جانبية)، ومعظم الأدوات معروضة الآن في متحف السرايا الحمراء بطرابلس جناح ما قبل التاريخ الدور الأرضي، وهناك تشابه شديد بينها وبين الحضارة الوهرانية من حيث المظهر الحضاري الموجود في الطبقات B.C، وقد أمكن تتبع البرشية دون انقطاع حتى توضع الطبقة D من المصطبة، كما تأكد أن البرشية المحتوية على أدوات موستيرية مستمرة مع الطبقة D على المصطبة.

إن توزيع الأدوات، (جدول 2) بين الطبقات يؤكد بأن الاستقرار البشري خلال العصر الباليوليتي الأوسط كان متركزاً داخل الكهف عكس أثناء العصر الباليوليتي الأعلى المحصور عند المدخل وخارجة. (لوحات 3-7) [5].

البقايا الحيوانية:

من خلال فحص الكسر العظمية الحيوانية في طبقات الكهف الآتية:

الطبقة B,A: جمع منها بقايا حيوانات ثديية منها الجاموس، والغنم شمال أفريقي (الودان) والحمار المخطط الوحشي والغزلان.

---

[1] -Mcburney and Hey, (1955), p.p 178-188.

[2] -Mcburney and Hey, (1955), p.p 178.

[3] **يعرف باسم** العصر الميزوليتي، لأنه يقع بين العصر الحجري القديم بتقسيماته الثلاثة والعصر الحجري الحديث، عرفت أدواته بالقزمية لصغر حجمها وتظهر ثقافات هذا العصر بوضوح في أوروبا وخاصة فرنسا ومن أشهرها الأزيلية.

[4] - Mcburney and Hey, (1955), p.179.

[5] -petrocchi, (1940),TAV.VII-XXV:

تشارلز ماكبيرني، **ما قبل التاريخ وجيولوجية بالبلايستوسين في قورينائية ليبيا**، ت: صباح جاسم عبد مخطوط (غير منشور) .

الطبقة C,B: عثر فيها على بقايا حصان، وماشية وظبي، ونوعية من المجترات.

الطبقة D: عثر فيها على بقايا الأرخص (ثور وحشي أفريقي شبه منقرض)، وروث ضبع متحجر ، وحمار مخطط وحشي ، وماشية ، وحصان ، وماعز.

الطبقة F: جاءت مجدبة من أي بقايا عظمية.

الطبقةG : عثر فيها على بقايا ماعز كبيرة الحجم، وحصان، وقوارض، وأغنام. يتبين التنوع في نوعية حيوانات هذه المنطقة من حيث أجناسها وأحجامها[1].

يتضح أن إنسان كهف الطيرة كان معتمدا على ما تجود به البيئة، واقتصاده تركز على صيد الحيوانات، وخلوه من أي دلائل استئناس للحيوانات (جدول 3)، ومن خلال البقايا العظمية نستخلص أن قلة عدد الحيوانات المصطادة قد يفسر بفقر البيئة الطبيعية الواقع فيها الكهف، واتساع المنطقة المكشوفة أمامه جعلت الحيوانات بعيدة عن متناول الصيادين، ووقوعه على الحدود الفاصلة بين الساحل والصحراء يجعل من وجود الحيوانات بأعداد كبيرة شيئاً نادرا ، وهذه كلها أسباب وراء هذا الفقر في عدد البقايا، أو أن صيادي الموقع مارسوا حرفتهم في ظروف مناخية تختلف عن ظروف اليوم، وتركوا بقايا حيواناتهم في أماكن أخرى لذا جاءت الطبقات فقيرة، أما جدب الطبقة F فقد يكون سببه انقطاع الاستيطان وهجرة الموقع لفترة زمنية، ولعل أقرب احتمال لقلة البقايا ضمن المحتوى الأثري هو قلة عدد المستوطنين مما ترتب عليه هذا الفقر.

والجدير بالملاحظة أن البقايا العظمية لحيوان الحصان في الطبقة الموسيترية[2] (العصر الحجري القديم الأوسط) كما أوردها بتروكي (Petrocchi) أثارت كثيراً من الجدل حول وجوده أصلا لدى دروثي بيت (Dorothy Bate) المختصة في التاريخ الطبيعي، وغير المقتنعة بذلك[3]، ولكن استنادا للقوائم الحيوانية في كهوف الجبل الأخضر، التي تؤكد وجود حيوانات برية كبيرة ومتنوعة[4]، الأمر الذي يجعلنا نطرح السؤال التالي: لماذا لا تكون هذه النوعية من الحيوانات موجودة؟ ولكونها سريعة العدو فإن صيدها صعب ونادر، ومن ثم فهي حيوانات برية ساعدتها المنطقة المكشوفة أن تكون دائما بعيدة عن الصيادين، علما بأن هناك إشارتين تؤكدان وجود الحصان في الشمال الأفريقي، أولها جاءت من حفريات منطقة الصحابي جنوب مدينة اجدابيا حيث عثر على بقاياه[5]، والأخرى أوردها فوفرية (Vaufrey) ضمن القائمة العظمية للمواقع الأثرية في المغرب العربي التي التي ترجع إلى العصر الباليوليتي الأسفل (العصر الحجري القديم الأسفل[6]) تحت اسم الحصان الموريتاني[7].

إن البقايا الحيوانية في هذه المنطقة قليلة بصفة عامة، وقد أشار بتروكي إلى وجود حصان وبقايا لخيول صغيرة في هذه المنطقة، كما عُثر فيها على بقايا عظمية لماعز كبير الحجم، وبقايا غزلان تمثلت في سبع كسر من لب

---

[1]- Mcburney and Hey, (1955), p.276-277.

[2]- **نسبة إلى كهف** الموستير في فرنسا، وهي حضارة العصر القديم الأوسط التي تميزت بكثرة المقاشط المنتجة من تشذيب الشظايا من أحد وجهيها والأدوات الموستيرية تعد قليلة التنوع، وقد تم تقسيم الموستيرية على اربعة أنماط رئيسية وتنسب هذه الصناعة إلى إنسان النياندرتال.

[3] -Mcburney and Hey, (1955), p.189.

[4]- **هذه المواقع** أجريت فيها حفريات أمدتنا بمعلومات عن البيئة الحيوانية في المنطقة، هوى إفطيح- حققة الضبعة- وحققة أبوتمسة- سيدي القرباع.

[5] -H. Toblen, (1982) **"preliminary peporton the Eqide (perissodacty Mammalia) from the sahabi formayion Libya"** Garyounis Specialissue, No.4, p.p 83-84

[6]- **هو أول تقسيمات** العصر الحجري القديم تميز بظهور الفأس الحجرية وأشهر ثقافاته هي الشيلية والابيفيلية والأشولية، وتنسب هذه الثقافات إلى الإنسان الواقف (منتصب القامة).

[7]- حسن بكر الشريف، (1975م) ، **دراسة تاريخية لحضارة المغرب القديم أثناء العصر الحجري الحديث**، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية.

القرون وقرنين كاملين، وبقايا لحيوانات كبيرة ترجع إلى العصر الحجري القديم الأوسط، وقد اختلفت أعداد الحيوانات في المنطقة، كما لم تحدد أعداد الظباء ووحيد القرن والماعز والقوارض والمجترات والأحصنة، وقد احتوت الطبقة G على بقايا القوارض والماعز، كما تم العثور على أدوات حجرية تنسب إلى العصر الحجري القديم الأعلى مع بقايا حيوانية كالجاموس والأغنام الشمال أفريقية والحمر المخططة، أم الطبقة F فكانت فقيرة جداً.

واتضح أن مستوطني الحقفة قد مارسوا الصيد في بيئة صحراوية شبيهة بالسهوب، وكل البقايا الحيوانية في كهف الطيرة متأخرة زمنياً عن بقية المواقع الأخرى في الجبل الأخضر خاصة هواء افطيح، ويغلب على حيواناتها نوع الثدييات.

البقايا البشرية:

على الرغم من أن حفريات بتروكي (Petrocchi)، وما كبيرني (Mcburney) شملت مساحة واسعة من أرضية الكهف، إلا أنها لم تمدنا بأي بقايا عظمية بشرية، ونحن كما نعرف دور الصدفة في اكتشاف هذه البقايا، وما تلعبه الظروف الطبيعية وتأثيرها في المحافظة عليها، وعليه في ضوء نتائج حفريات هوى إفطيح، التي أكدت على نوع صاحب ثقافة العصر الباليوليتي الأوسط بعد اكتشاف فكين لإنسان النياندرتال[1]، إضافة لصحة المعلومات الأثرية التي تنسب ثقافة العصر الباليوليتي الأعلى إلى الإنسان العاقل صانع الأدوات النصلية أشهر أدوات هذا العصر[2]، وبما أن الكهف عثر فيه على أدوات العصرين المذكورين معاً، عليه يمكننا أن نقر استيطانه من هذين النوعين من البشر الأول النياندرتال[3]، والثاني العاقل[4]، ويقال الآن أن الدراسات الحديثة تشير بأن الفكين السابقين لا تخصان إنسان النياندرتال، وأنها ترجع إلى الإنسان العاقل؟ وأن أدواته هي الدليل على استيطانه الموقع .

الفن الصخري:

لعل أهم ما يمكن تسجيله حول الكهف، خلوه من أعمال الفن الصخري[5]، على الرغم من وجوده قرب كهوف أخرى مليئة بهذه الأعمال، خاصة كهوف وادي زازا[6]، الأمر الذي قد يفسر أن جدران كهفنا هذا غير ملائمة لممارسة أي نشاط فني عليها، أو أن سكانه لم يتوصلوا بعد إلى معرفة تقنية هذه العملية الفنية، ولكن عند المقارنة بين كهوف الوادي السابقة وموقع الدراسة ، نلاحظ أن كهوف النقوش تخلو تماماً من التواترات

---

[1] -Mcburney, (1967) ,**Haua fteah (Cyrenaica) and the stone age of the southeast Mediterranean**, Cambridge, p.p 338-339;

محمد السيد غلاب، ويسري الجوهري، (1982م)، **الجغرافيا التاريخية عصر ما قبل التاريخ وفجره**، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، القاهرة ص . ص 204-207؛ يسري الجوهري، وناريمان درويش،(1987م)،**مقالات في الجغرافيا التاريخية**،مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية ، ص . ص 87-90.

[2]- أسامة النور، وأبو بكر شلابي،(1995م)، **تاريخ الإنسان حتى ظهور المدنيات**، منشورات ELGA ، مالطا ، ص ص 393-394.

[3]- **أخذ اسمه** من اسم المكان الذي وجدت فيه بقاياه العظمية في وادي نياندر في ألمانيا، وهو ينتمي إلى العصر الحجري القديم الأوسط، وقد اشتهر بصناعة الشظايا التي انتشرت في أجزاء كثيرة من العالم القديم، وقد اختفى من الوجود منذ حوالي 35.000 ألف سنة مضت.

[4]- **هو نوع انتقالي** من النياندرتال إلى الإنسان الحالي الذي صار يطلق عليه الإنسان العاقل، وهو يرجع إلى ما بين 35-40 ألف سنة مضت تنسب إليه صناعة النصال التي اشتهرت في العصر الحجري القديم الأعلى .

[5]- **هو النقوش** والرسومات الحيوانية والآدمية التي تملأ جدران كهوف الصحراء الليبية وبعض المناطق الساحلية التي ترجع إلى أكثر أكثر من 21.000 سنة مضت .

[6]- **هو أحد أودية** سهل بنغازي، ومن أكبرها، عثر فيه على العديد من النقوش الحيوانية.

الاستراتيجرافية[1]، على خلاف مع ما تميز به كهف الطيرة من وجود تسلسل طبقي، الشيء الذي قد يفهم منه أن هناك نوعا من التخصص في استعمال الكهوف، فبعضها للاستقرار والإقامة، وبعضها الآخر لأعمال الفن الصخري، او أن عملية ممارسة الفن الصخري جاءت متأخرة جدا عن فترة استيطان الموقع ، وخلو كهف هوى أفطيح وحققة الضبع وكهف أبو تمسه من أعمال الفن الصخري إلا دليل على ما ورد.

إن نتائج الحفريات لم تقتصر على معرفة التقنيات الحجرية المتبعة في الموقع، وأشكال الأدوات وأنواعها ولا على نوعية الحيوانات المصطادة، وما ترتب على ذلك من وجود مجتمع صيد لا مجتمع إنتاج، بل برهنت على تمتع هذا الجزء من ليبيا بفترة مناخية كانت فيها الأمطار أكثر غزارة من الآن[2]، والحصول على دلائل على اتصال ثقافي بين شرق ليبيا ومنطقة المغرب العربي[3]، خاصة مع الصناعة العيترية والوهرانية، وأن هناك وجوداً بشرياً في منطقة الرجمة منذ 60.000 سنة مضت ، وأن التغير المفاجئ في صناعة الأدوات في الطبقة D ربما راجع لقدوم مجموعة سكانية جديدة، وليس نتيجة تطور تدريجي[4].

إن هذا العدد من المواقع في منطقة الرجمة، وما زودتنا به من أدوات حجرية، تمثل في مجملها نصالا ومقاشط، بعضها على درجة عالية من التصنيع يبرهن على أهميتها كمنطقة استقرار بشري لما وفرته من مقومات ساعدت إنسان فترة ما قبل التاريخ من البقاء فيها، والمتمثلة في المياه، والغطاء النباتي، والمأوى ، والحيوان، مستفيداً مما حوله حتى استطاع تكوين ثقافة خاصة اشتهرت بها المنطقة، والتي تجلت في موقع كهف الطيرة.

وعليه يمكننا وبشيء من الثقة إطلاق تسمية ثقافة الرجمة وإدراجها ضمن ثقافات ما قبل التاريخ الليبية المعروفة ، لوجود هذا النوع من التخصص في صناعة الأدوات الحجرية، إضافة لوصول التأثيرات المغربية خاصة الثقافة العتيرية إليها، الأمر الذي يؤكد وجود ونشوء ثقافة في المنطقة قبل مجيء هذه التأثيرات ومن هنا تحتل

---

[1]- يقصد بها تسلسل الطبقات الحاملة لبقايا الثقافة المادية للإنسان القديم.

[2]- محمد مصطفى بازامة، (1973م)، ص ص 82-83.

[3]- مصطفى كمال عبد العليم، (1966م) ، **دراسات في تاريخ ليبيا القديم**، المطبعة الأهلية، بنغازي ص3؛ طه باقر، (1968م) "**عصور ما قبل التاريخ في ليبيا علاقتها بأصول الحضارات القديمة**"، ليبيا في التاريخ، المؤتمر التأريخي الجامعة الليبية، بنغازي ص ص28-31.

[4] Mcburney and Hey, (1955), p.189-109.؛ Petrocchi,c,(1934), **"Ricerche preistoriche in cirenaica Relazione sui Rtrovamenti in grotto Hagfet et-Tera** "ACSC, 2, vol.3,p.p 80-90؛
Petrocchi,c,(1935),"**Resti Di industrie litica Grotta Di Hagfet Et-Tera**" , Est.Boll Soc. Geoleg. Italiana. Vol. Liv.
Petrocchi,c,(1937), **"stratigrafiae industrie lattice" sul Gebel cyrenaico** (Hagfet et-Tera) "ASIPS, 26, vol.1,p.p 434-439;
Montet,A., (1955) **"Grotte de Hagfet et-Tera (Cyrenaique) Bulletin de la societe prehistorique**" Francaise,52, p230;
Montet-White,A.,(1962), **"Industrie de lamellas de Hagfet et-Tera (cyrenaique)"** Quaternaria,5, p.p 35-52;
Mcburney,(1960) , p.p, 192-195;
A.Fantoli, (1929)**" La scoperta Di Manufatti Libia " in Rivista delle colonie Italiane**. Anno III, N.10-11 , Anno iv, N.1 (1930).
N. Puccion, (1922), **" Di Alcuni Manufatti litici Raccolti in cirenaica " in cirenaica Geografiea**, Economica Politica Milano
حسن بكر الشريف، (1986م) ، **تقييم مقارن لمواقع وحضارات عصور ما قبل التاريخ**" مجلة البحوث التاريخية، مركز الجهاد الليبيين، ع.2، طرابلس ، ص ص 240-241؛ حسن بكر الشريف، (1998م) ، **عصور ما قبل التاريخ**، ج.1،الاسكندرية، ص ص 211-112:
فرنسوا شامو، (1990م)، **الاغريق في برقة**، ت: محمد عبدالكريم الوافي، منشورات جامعة قاريونس بنغازي، ص. ص 23-24 .

هذه المنطقة المرتبة الثانية بعد هوى افطيح[1] في دراسات ما قبل التاريخ الليبية من حيث الأهمية الأثرية (شكل 4). وأخيراً نستطيع القول بأن اللقى الأثرية والنباتية والحيوانية أكدت لنا مرور ليبيا بعدة مراحل مناخية مختلفة لكل مرحلة خصوصيتها ، وكما برهنت المسوح والدراسات فيها على أن تاريخ الكشف الأثري فيها مر بالمرحلتين الثانية (الهواه) والمرحلة الثالثة (التنقيب والبحث العلمي)، وغياب المرحلة الأولى المتمثلة في كشوف الرحالة واكتشاف الأثر بالصدفة .

إن أهمية منطقة الرجمة وضواحيها كمنطقة استقرار واستيطان بشري استمرت منذ عصور موغلة في القدم، ومازالت تشهد هذه النوعية من الإقامة حتى وقتنا الحاضر، هذا راجع لتوفير المياه المتجمعة في العديد من الوديان وعلى رأسها وادي القطارة، وكثرة الكهوف والملاجئ واستواء أغلب أراضيها واعتدال مناخها ووفرة الأمطار وتربتها الخصبة ، وكذلك سهولة الانتقال منها إلى سهل بنغازي ولكونها بوابة الجبل الأخضر من جانبه الجنوب الشرقي؛ لذا نشاهد المعالم الأثرية الرومانية منها في ربوعها بكثرة من أشهرها ما يعرف بالمزارع المحصنة المعروفة حالياً باسم القصور الأثرية، على سبيل المثال (قصر الشريف، وكذلك سيرة سيدي سعيد العقيلي). وكذلك تلك المباني الأثرية ذات الطابع العسكري ، إضافة لتلك الجدران الكلاسيكية في الكهوف التي تزخر بها سفوح مناطقها الجبلية وهو دليل على أنها منطقة استقرار بشري[2]. وما يدعم ذلك هو العثور على مقبرة رومانية في منتصف الرجمة احتوت على الكثير من اللقى الأثرية المهمة، وكان ذلك بتاريخ 13-10-2003 عندما قام فريق أثري من مراقبة الآثار بنغازي بتنظيفها والتنقيب فيها[3] ، أما الحديث عن الفترة الإسلامية في منطقة الدراسة تعتبر من الأمور الصعبة لعدم توافر أدلة تؤكد ذلك حتى الأن وأصبحت الرجمة مركز استقرار بشري بالمعنى الحديث في العهد الإيطالي حيث أقيمت فيها عدة منشآت معمارية، أهمها محطة سكة الحديد الرابطة بينها وبين بنغازي، وتلك المقرات السكانية المعروفة باسم مزارع الطليان، ولعل أهميتها الجغرافية والاستراتيجية جعلت القوات الإيطالية تستغرق تسعة أيام للسيطرة عليها (13-22, 4, 1913)، بعد خوض معارك عنيفة مع المجاهدين ، وكما اشتهرت بحدث سياسي مهم، يعرف باتفاقية الرجمة أنظر ملحق رقم (1) عام 1920م بين الحكومة الإيطالية والأمير إدريس الغرض منها ضمان امتيازات لليبيين[4] وفي الختام إن انفراد المنطقة في عصور ما قبل التاريخ

---

[1]- **يقع شرق** مدينة سوسة بحوالي 8.700 كم، وهو من أشهر مواقع ما قبل التاريخ في العالم وليبيا لما يتميز به من تسلسل طبقي أعطى نتائج ومعلومات عن حياة الإنسان في ما قبل التاريخ غطت فترة زمنية بحوالي 130.000سنة مضت؛

مزيد من المعلومات راجع:

Mcburney,(1960) , p.p 198-204; Mcburney,(1968) , "Libya role in prehistory " Libyan in History, p.p 2-7; ؛ 23،27،31 طه باقر، (1968م) ، ص ص

رشيد الناظوري، (1981م)، **المغرب الكبير: العصور القديمة أسسها التاريخية الحضارية والسياسية**، مجلد1، دار النهضة العربية،بيروت، ص ص 96-98، 111؛ سعد عبدالله بوحجر، (2001) ، مواقع آثار ما قبل التاريخ في الجبل الأخضر، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الآداب، جامعة قاريونس، بنغازي، ، ص .ص 112-155.

[2]- Emrage A. ,(2015) , **Roman Fortified Farms (Qsur) Military sites in the Region of the wadi al-kuf Cyrenaica (Eastern Libya)** unpublished PhD Thesis submitted to the university of Leicester.

3 - **اتصال مباشر** مع الباحث عبدالمنعم العمروني رئيس مكتب أثار بنغازي أحد المشاركين في عمليات الحفر والتنقيب عن مقبرة الرجمة 28-11-2020 بمدينة بنغازي الساعة الحادية عشر صباحاً .

[4]- عمرو سعيد بغني، (1984م)، " **حركة الجهاد الليبي خلال الفترة 1919- 1921 "** بحوث ودراسات في التاريخ الليبي،1911-1943، منشورات مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي ، سلسلة الدراسات 4 ، ج2 ، طرابلس ، ص ص 212 – 213 ؛ محمد عبدالرازق مناع ، (1992)، **النزهة البحرية الأسبوعية**، مطابع المختار للطباعة والنشر، الاسكندرية ص ص 141 – 151 .

بخصوصية التصنيع الحجري المتمثلة في تلك المخارز الخشنة التي لا نرى لها نظائر في شرق ليبيا واتفاقها مع بعض مناطق من الشمال الأفريقي (تونس – الجزائر) في عدة تقنيات حجرية يجعلها منطقة استقر فيها الانسان الليبي الذي تمتع بتطور وتفوق فكري تصنيعي متميز.

إن اكتشاف الأعمال الفنية المنقوشة على القطعة الحجرية في موقع حجف قطارة شقلوف المختاري أخيراً يؤكد أهمية منطقة الرجمة وما تمتلكه من مقومات ساعدت الإنسان القديم من الاستيطان في ربوعها والاستفادة من مقوماتها، الأمر الذي استمر إلى يومنا هذا، مع العلم بأن هناك مواقع أخرى تحتاج لعملية مسوح ميدانية لتوافر الشروط التي تساعد الإنسان على الإقامة فيها. (أنظر صور 1-6).

الخاتمة

النتائج:

من خلال عرض السابق؛ يتضح لنا، استيطان أنسان ما قبل التاريخ لمنطقة الرجمة منذ القدم، حيث أكدت الدراسات استيطان الإنسان منذ العصر الحجري القديم الأوسط والأعلى، إلا أن الأدوات الحجرية المكتشفة في الرجمة تنتمي إلى ثقافة العصر الحجري القديم الأوسط والأعلى، إلا أن إختفاء دلالات العصر الحجري القديم الأسفل، في الرجمة أمر يصعب تفسيره حتى الآن .

ان المجموعة المكتشفة من الأدوات تؤكد لنا، سيطرة الصوان كمادة خام لصنع الأدوات الحجرية، مع تنوع الأدوات ما بين نصال ومقاشط وشظايا، إلا أن بعض الأدوات الحجرية، مازالت ماهيتها وأشكالها مجهولة، على الرغم من دلائل اتصال ثقافي بين شرق ليبيا ومنطقة المغرب العربي، خاصة مع الصناعة العتيرية والوهرانية، إلا أنه يمكننا إطلاق تسمية ثقافة الرجمة وإدراجها ضمن ثقافات ما قبل التاريخ الليبية المعروفة ، لوجود هذا النوع من التخصص في صناعة الأدوات الحجرية، ومن وجهة نظري أرى، أن هناك فقر في بحوث، ودراسات ما قبل التاريخ في منطقة الرجمة، ومن هنا أقترح، ضرورة دراسة منطقة الرجمة ضمن ثقافات ما قبل التاريخ.

التوصيات:-

1- يجب معرفة أماكن وجود الأدوات الحجرية المعثور عليها في منطقة الرجمة والعمل على ارجاعها.

2- التفاوض مع بعض المتاحف في إيطاليا في كيفية استرجاع العديد من الأدوات الحجرية، منها على سبيل المثال مجموعة القس زانون الخاصة بمناطق بنغازي، توكرة ـ سلوق البالغ عددها حوالي 600 أداة بمتحف الفاتيكان في مدينة روما.

3- العمل على جمع كل ما كتب عن المنطقة بجميع اللغات الأوروبية منها الايطالية- الانجليزية.

4- ترجمة المقالات والبحوث والدراسات الأثرية حول مواقع الرجمة إلى اللغة العربية.

5- إعادة طباعة كتابي محمد مصطفى بزامة كتابي بزامة هما :

- بنغازي عبر التاريخ 1968 .
- تاريخ ليبيا ، الجزء الأول ، ليبيا في عصور ما قبل التاريخ 1973.

لأهميتهما التاريخية والأثرية وما تزخر بها من معلومات عن هذه الفترة التاريخية .

6- طباعة رسالة الماجستير المقدمة من الكاتب لقسم الآثار كلية الآداب جامعة بنغازي بعنوان مواقع ما قبل التاريخ في الجبل الأخضر لكونها تحتوي معلومات كثيرة عن هذه المواقع المدروسة.

7- الدعوة لانعقاد مؤتمر تاريخي – أثري حول مواقع هذه المنطقة.

8- الدعوة لإجراء مسوحات ميدانية جديدة في المنطقة بالطرق العلمية الحديثة.

9- إسقاط المواقع المكتشفة قديما على الخرائط الأثرية والسياحية الحديثة.

10- الدعوة لإجراء حفريات جديدة في بعض مواقع المنطقة وربطها بنتائج الحفريات الأخرى في المناطق المجاورة.

11- إدراج هذه المواقع ضمن قائمة مواقع ما قبل التاريخ بمراقبة آثار بنغازي والعمل على زياراتها دورياً.

12- تشجيع الباحثين على الخوض في إجراء مسوح أثرية جديدة.

13- تبليغ الجهات المسؤولة في منطقة هذه المواقع عن أهميتها والعمل على المحافظة عليها عند الشروع في إقامة أي مشاريع.

14- إعداد برامج مرئية وسياحية حول مواقع الرجمة الأثرية وكذلك تجهيز كتيبات إرشادية حولها .

15- ضرورة وضع اللقى الأثرية الخاصة بالمنطقة ضمن متحف مدينة بنغازي الجديد.

16- ربط المسوح الميدانية مستقبلا بين مواقع الرجمة ومواقع سهل بنغازي لما يوجد بينها من روابط تاريخية- أثرية- ثقافية.

17- ضرورة الاهتمام بموقع حفقة الطيرة لأهميته التاريخية الأثرية، ووقف تصرفات بعض القاطنين التي تؤدي لتدميره والعبث بالتسلسل الطبقي فيه.

18- إعداد كتيب عن تاريخ الرجمة ومعالمها الأثرية .

19- تشجيع طلاب المدارس والجامعات والمواطنين على زيارة المنطقة على هيئة أفواج سياحية وزيارات طلابية .

قائمة المراجع والدوريات

أولًا: المراجع العربية:

1. أسامة النور، وأبو بكر شلابي،(1995م)، **تاريخ الإنسان حتى ظهور المدنيات**، منشورات ELGA، مالطا .

2. أمانة التعليم،(1982م)، **الحضارة الليبية والحضارات الشرقية في العصور القديمة**، مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت.

3. جودة حسنين جودة،(1973م) **أبحاث جيومورفولوجية الأراضي الليبية**، دار الكتب، ج1، بيروت .

4. حسن بكر الشريف، (1998م) ، **عصور ما قبل التاريخ**، ج.1،الاسكندرية.

5.رشيد الناظوري، (1981م)، **المغرب الكبير: العصور القديمة أسسها التاريخية الحضارية والسياسية**، مجلد1، دار النهضة العربية،بيروت .

6. عبدالعزيز طريح شرف، (1962م) ، **جغرافية ليبيا**، مؤسسة الثقافة الجامعية ،الإسكندرية .

7. عمرو سعيد بغني، (1984م)، " **حركة الجهاد الليبي خلال الفترة 1919- 1921 "** بحوث ودراسات في التاريخ الليبي،1911-1943، منشورات مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي ، سلسلة الدراسات 4 ، ج2 ، طرابلس .

8. محمد عبدالرازق مناع ، (1992)، **النزهة البحرية الأسبوعية**، مطابع المختار للطباعة والنشر، الاسكندرية،

9. محمد السيد غلاب، ويسري الجوهري، (1982م)، **الجغرافيا التاريخية عصر ما قبل التاريخ وفجره**، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، القاهرة .

10.محمد مصطفى بازامة، (1973م)، **تاريخ ليبيا في عصور ما قبل التاريخ**، دار صادر، بيروت .

11. محمد عبدالله لامة، (1999م)، **سهل بنغازي**، مطابع الوحدة العربية، الزاوية .

12. محمد المهدوي، (1990م)،**جغرافيا ليبيا البشرية**، منشورات جامعة قاريونس، ط2، بنغازي .

13. مصطفى كمال عبد العليم، (1966م) ، **دراسات في تاريخ ليبيا القديم**، المطبعة الأهلية، بنغازي .

14. يسري الجوهري، وناريمان درويش،(1987م)،**مقالات في الجغرافيا التاريخية**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية .

ثانيا: المراجع المعربة :-

1. تشارلز ماكبيرني، **ما قبل التاريخ وجيولوجية بالبلايستوسين في قورينائية ليبيا**، ت: صباح جاسم عبد مخطوط (غير منشور) .

2. رفائيل باتاليا، (1999م) "صوانيات ما قبل التاريخ المكتشفة في قورينائية"، ت: محمود التائب، مجلة آثار العرب، ع11-12.

3. فرنسوا شامو، (1990م)، الإغريق في برقة، ت: محمد عبدالكريم الوافي، منشورات جامعة قاريونس بنغازي .

ثالثا: المراجع الانجليزية :-

1- A.Fantoli, (1929)" La scoperta Di Manufatti Libia " in Rivista delle colonie Italiane. Anno III, N.10-11 , Anno iv, N.1 (1930).

2- Emrage A. ,(2015) **, Roman Fortified Farms (Qsur) Military sites in the Region of the wadi al-kuf Cyrenaica** (Eastern Libya), unpublished PhD Thesis submitted to the university of Leicester.

3- H. Toblen, (1982) **"preliminary peporton the Eqide (perissodacty Mammalia) from the sahabi formayion Libya"** Garyounis Specialissue, No.4, p.p 83-84.

4-Mcburney and Hey, (1955) .**prehistory and Pleistocene geology in cyrenaican Libya**, combridge.

5- Mcburney,(1960) , **the stone age northern Africa**, London .

6-Mcburney, (1967) ,**Haua fteah (Cyrenaica) and the stone age of the southeast Mediterranean**, Cambridge .

7-Mcburney,(1968) , "**Libya role in prehistory " Libyan in History**.

8-Montet,A., (1955) ,**"Grotte de Hagfet et-Tera (Cyrenaique) Bulletin de la societe prehistorique"**, Francaise,52.

9-Montet-White,A., (1962**),"Industrie de lamellas de Hagfet et-Tera (cyrenaique)"** ,Quaternaria,5.

10- N. Puccion, (1922**) " Di Alcuni Manufatti litici Raccolti in cirenaica " in cirenaica Geografiea**, Economica Politica Milano.

11- Petrocchi,c,(1934), **"Ricerche preistoriche in cirenaica Relazione sui Rtrovamenti in grotto Hagfet et-Tera** "ACSC, 2, vol.3.

12-Petrocchi,c,(1935),"**Resti Di industrie litica Grotta Di Hagfet Et-Tera**" , Est.Boll Soc. Geoleg. Italiana. Vol. Liv.

13- Petrocchi,c,(1937), **"stratigrafiae industrie lattice" sul Gebel cyrenaico** (Hagfet et- Tera) "ASIPS, 26, vol.1.

14- petrocchi, , (1940),**"Ricerche preistoriche in cirenaica"** ; Africa Italiana, 7.

15- Raffaiel Battaglla, (1930),**" selci preistoriche scopertein Cirenaica" Rivist C**, Delle colone Italiane, 8.

رابعا: الدوريات :-

1. حسن بكر الشريف، (1986م) ، تقييم مقارن لمواقع وحضارات عصور ما قبل التاريخ" مجلة البحوث التاريخية، مركز الجهاد الليبيين، ع.2، طرابلس .

2. طه باقر، (1968م) "عصور ما قبل التاريخ في ليبيا علاقتها بأصول الحضارات القديمة"، ليبيا في التاريخ، المؤتمر التأريخي الجامعة الليبية، بنغازي.

خامسا : رسائل الماجستير والدكتوراه :-

1. حسن بكر الشريف، (1975م) ، **دراسة تاريخية لحضارة المغرب القديم أثناء العصر الحجري الحديث**، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية،

2. سعد عبدالله بوحجر، (2001) ، **مواقع آثار ما قبل التاريخ في الجبل الأخضر**، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الآداب، جامعة قاريونس، بنغازي،

3. علي محمد الفيتوري، (2003م)،**التطور الجيومورفولوجي لحوض القطارة**، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة قاريونس، بنغازي ،

سادسا: المقابلات الشخصية :-

1. عبد المنعم العمروني – رئيس مكتب اثار بنغازي – 28-11-2020م – الساعة الحادية عشر صباحا – بنغازي .

سابعا : الزيارات الميدانية :-

1. (12-12-2000م)-موقع الدراسة – فريق الزيارة (د. عبد السلام شلوف - على نجم - علي الحاسي - المهندس محمد الضراط) .

2. (2-12-2021م)-موقع الدراسة – فريق الزيارة (منعم العمروني ، المستشار لمراقبة اثار بنغازي عياد اصليل ، موسى الشيخي من سكان الرجمة) .

الملاحق

معجم المصطلحات الواردة في البحث

Prehistory	عصور ما قبل التاريخ
Hand axe	الفأس الحجرية
Porer	المثقاب
Blade	نصل
Scraper	مقشط
Flint	الصوان
Flakes	الشظايا
Lower Palaeolithic	العصر الحجري القديم الأسفل
Middle Palaeolithic	العصر الحجري القديم الأوسط
Upper Palaeolithic	العصر الحجري القديم الأعلى
Mesolithic	العصر الحجري الوسيط
Biface	ثنائية الوجه
Awl	المخرز
Rock Art	الفن الصخري
Core Industry	صناعة النواة
Flakes Industry	صناعة الشظايا
Burin	المنقش
Cores	اللباب
Miocene	الميوسين
Eocene	الأيوسين
Large Scrapers	مقاشط كبيرة
Retouched tools	أدوات مشذبة
Microburins	مناقش صغيرة
Squamous flakes	شظايا محرشفة
Small rough scrapers	مقاشط خشنة صغيرة
Rough awls	مخارز خشنة
Round scrapers	مقاشط مدورة
End scrapers	مقاشط أمامية
Backed blades	نصال مُظهَرة
Homo sapiens	الإنسان العاقل
Bones	عظام
Neanderthal	إنسان النياندرتال
Cave	كهف
Chipped	مشظاة

Environment	بيئة
Stone ages	عصور حجرية
Stone tools	أدوات حجرية
Pleistocene	البليستوسين
Cretaceous	الكريتاسي
Pliocene	بلاريوسين
Equus asinus hidruntinus	حمار وحشي نوبي
Bos primigenius	الأرحض
Capra sp.	ماعز
Antilope sp.	ظبي
Equus caballus	حصان
Hystrix cristata	قوارض
Rhinoceros	وحيد القرن
Bos sp.	ماشية

ملحق رقم (1) :- نصوص اتفاقية الرجمة .

اتفاق الرجمة

اعتبر اتفاق الرجمة الذي عقد بين إيطاليا وحكومة إجدابية برئاسة إدريس السنوسي ، إلحاقاً للقانون الأساسي المعقود بينهما في سبتمبر عام 1919 ، وقد أبرم هذا الاتفاق يوم 25 من أكتوبر 1920 م ، وعلى الرغم مما قيل عن الاتفاقية من حيث جدواها لإدريس شخصياً فإن فائدتها للجانب الإيطالي تتمثل في " فض المعسكرات المسلحة بالمرتفعات ، وكانت هذه هي الحاجز الحقيقي أمام التسلل الإيطالي " .

ولعل ما يسترعي الانتباه في البنود العشرين لتلك الاتفاقية أن الاتفاقية بها إقرار الحكومة الإيطالية (لإدريس) بمنصب (الأمير السنوسي) لا يتعدى إمارته للطريقة أو الطائفة السنوسية بشكل وراثي في دائرة واحات أوجلة والكفرة والجغبوب حيث يديرها إدارة داخلية من مركزها في إجدابية .

ومع الإقرار بترك أسلحة الأهالي في أيديهم ، فإن الاتفاق ينص على وجوب حل الأدوار في فترة لا تتجاوز 8 ثمانية أشهر. كما نص الملحق (ف) على تخصيص رواتب شهرية للعائلة السنوسية : فلإدريس 63000 فرنك إيطاليا ، ولكل من أحمد الشريف ومحمد العابد وصفى الدين وهلال (1000) فرنك ولأولاد علي الخطابي (1000) فرنك وللسيدات الست (3000) فرنك إيطالي . ويؤكد الجزء الخاص بالاتفاق مع بريطانيا على الجوانب الأمنية على حدود البلاد وخاصة في الجغبوب والكفرة ، وكذلك على وجوب تسليم من يقع في قبضة إدريس من الضباط الأتراك أو المنتسبين لدولة معادية لبريطانيا (كأسرى) حرب أو إبعادهم من قارة أفريقيا ، وكذلك بإبعاد كل من يسيء إلى العلاقات بين السنوسية والحكومة البريطانية من برقة .

شكل (1) موقع الرجمة

نقل بتصرف عن عبدالعزيز طريح شرف ، جغرافية ليبيا ، ط 1- الاسكندرية ، مؤسسة الثقافة الجامعية 1963 ، ص. 51

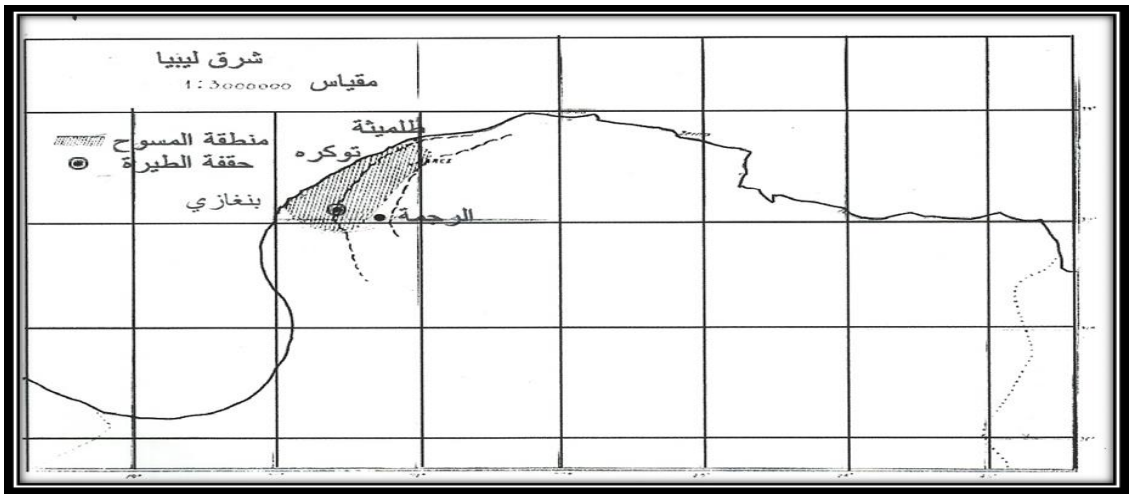

شكل (2) موقع حفقة الطيرة

نقلا عن : C.Petrocchi , Recerche Preistoriche in Cirenaica, P.4

شكل (3) التسلسل الطبقي في الكهف

نقلا عن : C.Petrocchi , Recerche Preistoriche in Cirenaic, P.20

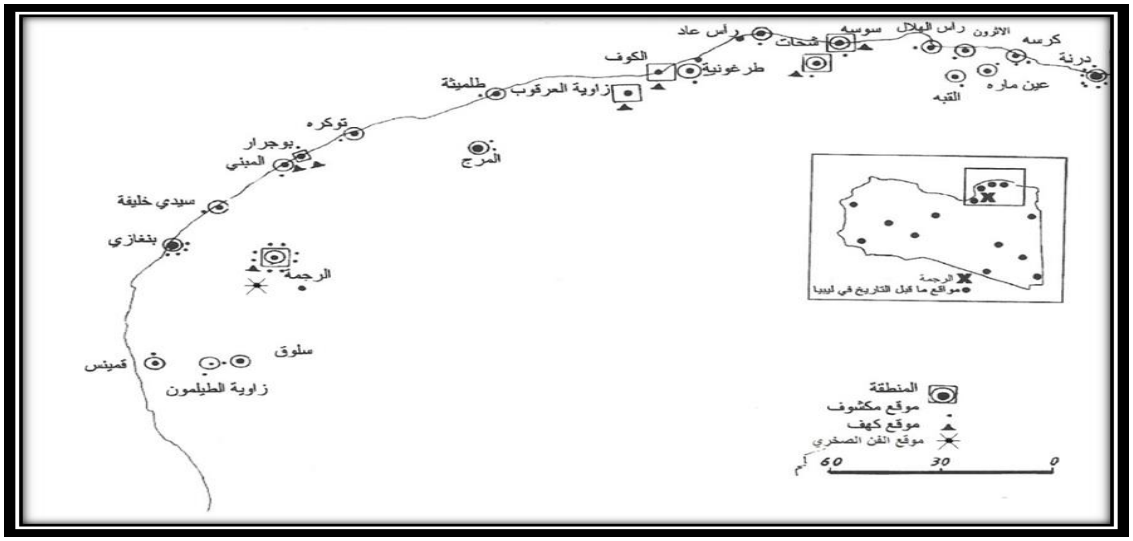

شكل (4) مواقع الرجمة بين مواقع الجبل الأخضر ومواقع سهل بنغازي ومواقع ليبيا أخرى .

(إعداد الباحث).

ت	نوع الأداة	العدد	المكتشف	المادة الخام	ملاحظات
1-	مواقع وادي القطارة مجموعة من الأدوات أهمها شظية	غير معروف	كاميلو كريما	الصوان	أحجام الأدوات صغيرة
2-	كهف سكة الحديد نصال ومقاشط	30 أداة	كاميلو كريما	الصوان	جميع الأدوات مصنوعة من الشظايا وأغلبها نصال
3-	موقع سيدي اللافي مجموعة أدوات متنوعة	غير معروف	إيطاليون	الصوان	عثر عليها فوق سطح الأرض
4-	موقع سيدي سعيد أدوات حجرية	غير معروف	إيطاليون	الصوان	عثر عليها فوق سطح الأرض
5-	مواقع أخري (وادي الفج – سيدي طاهر)	غير معروف	إيطاليون	الصوان	عثر عليها فوق سطح الأرض

جدول رقم (1)
أدوات المواقع المكشوفة

(إعداد الباحث).

نوع الأداة	الطبقات				
	A B C	D		المجموع	المواد الخام
		العليا	السفلي		
1- اللباب .	24	36	20	80	1- الشيب ذو اللون الأخضر .
2- شظايا .	500	673	185	1358	2- الصوان .
3- نصال.	47	11	–	58	3- الشيرات .
4- نصال مظهرة .	58	54	–	112	4- مواد أخرى مثل العقيق الأبيض.
5- مقاشط أمامية .	2	–	–	2	
6- مقاشط مدورة خشنة .	4	–	–	4	
7- مخارز خشنة .	4	1	–	5	
8- مناقش النوع العادي	3	1	4	8	
9- شظايا محرشفة .	2	1	–	3	
10- مناقش صغيرة .	2	2	–	4	
11- ثنائية الوجه.	–	1	–	1	
12- مقاشط خشنة صغيرة.	–	5	–	5	
13- مقاشط كبيرة .	–	–	3	3	
المجموع الكلي للأدوات:	–	–	–	1643	

جدول رقم (2)
الصناعات الحجرية في حفقة الطيرة

(إعداد الباحث).

النوع	الطبقات		المجموع	
	A.B.C	D		
1- ثور أفريقي (جاموس) .	12	2	14	%13
2- حمار وحشي مخطط.	7	6	13	%12
3- غزال .	50	16	66	%61
4- غنم شمال افريقي .	8	7	15	%14
5- ظبي.	–	–	–	–
6- وحيد القرن .	–	–	–	–
7- ماعز .	–	–	–	–
8- قوارض .	–	–	–	–
9- نوع من المجترات .	–	–	–	–
10- بقايا حصان .	–	–	–	–
المجموع الكلي للعينات :	–	–	111	

جدول رقم (3)
البقايا الحيوانية بحفقة الطيرة

(إعداد الباحث).

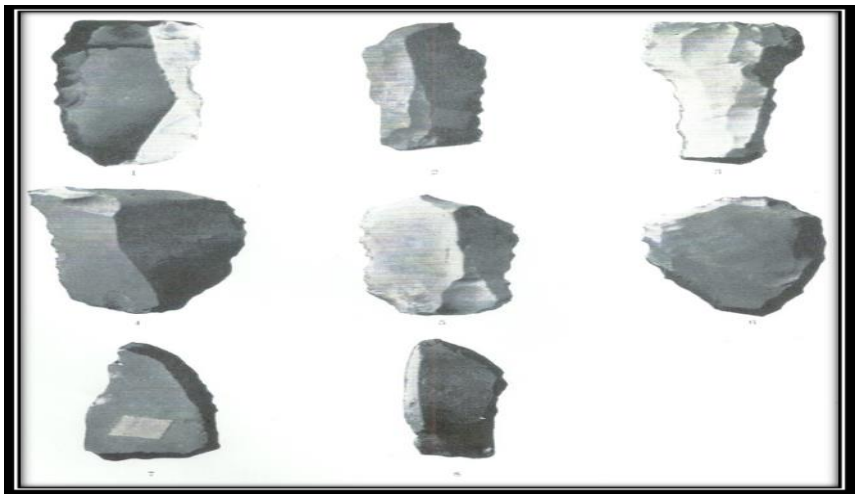

لوحة رقم (1) أدوات وادي القطارة

نقلا عن : C. Petrocchi, Recerche Preistoriche in Cirenaica, Tav.v

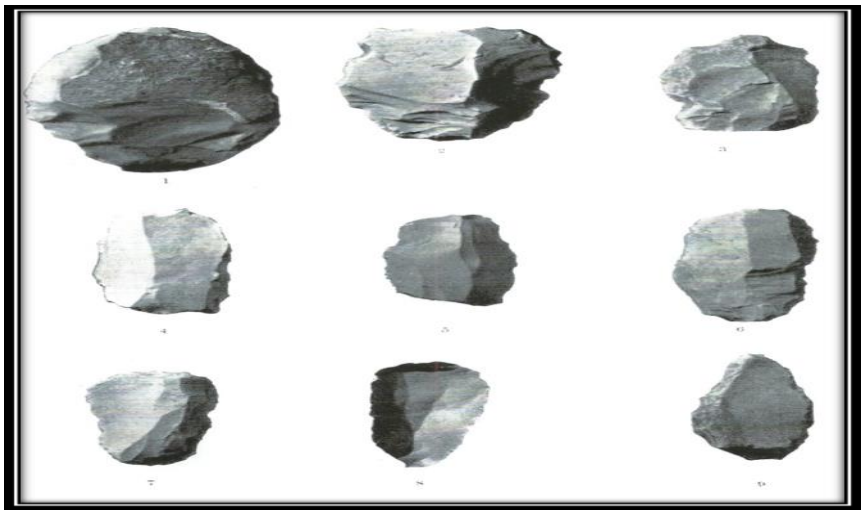

لوحة رقم (2) أدوات وادي القطارة

نقلا عن : C. Petrocchi, Recerche Preistoriche in Cirenaica, Tav.v

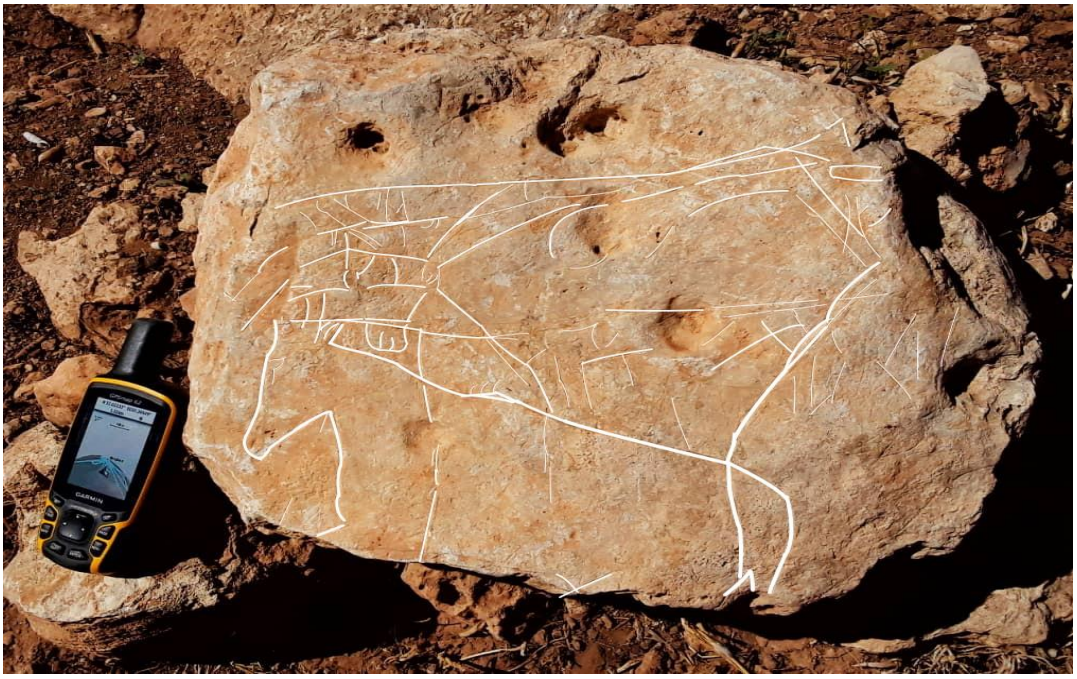

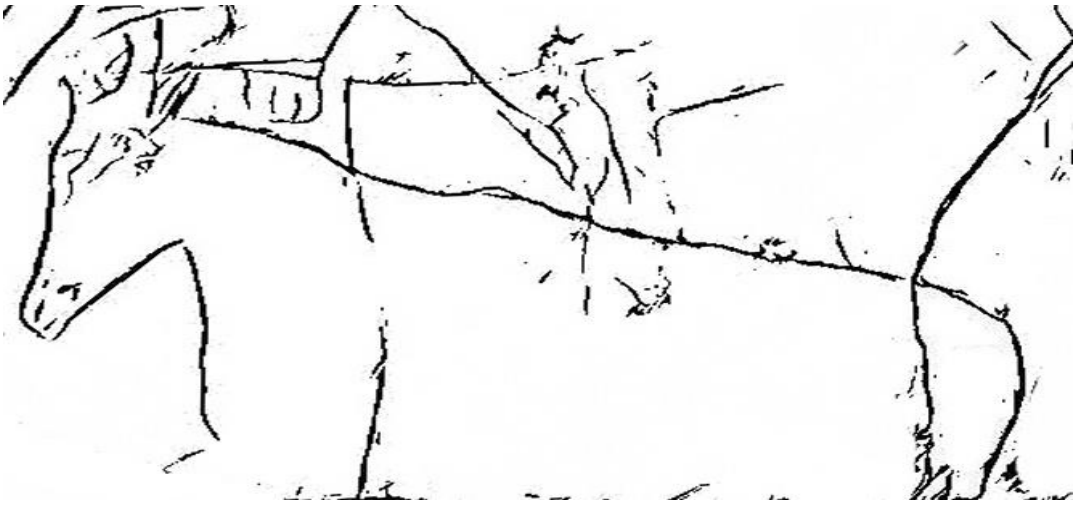

لوحة رقم (3) نقوش حجف قطارة شقلوف المختاري

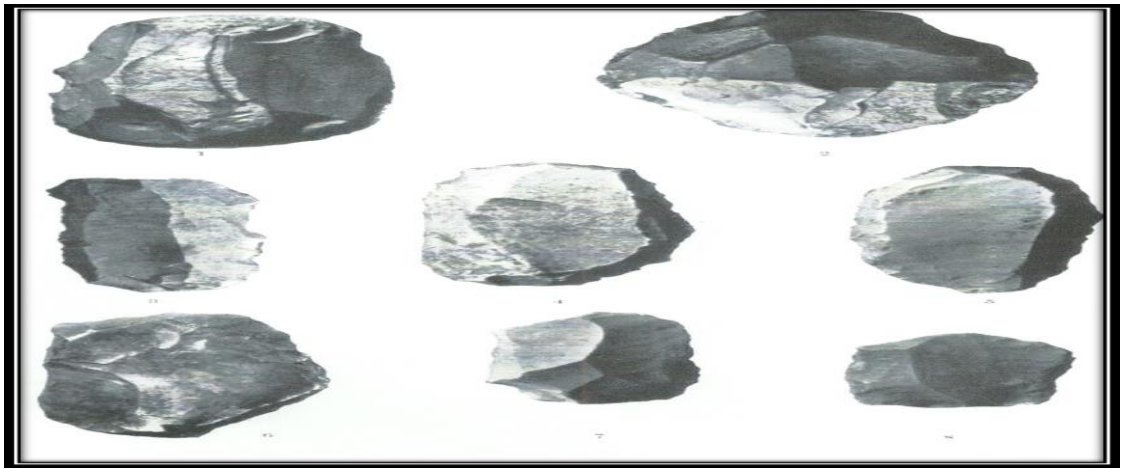

لوحة رقم (4)

C. Petrocchi, Recerche Preistoriche in Cirenaica, Tav.ix

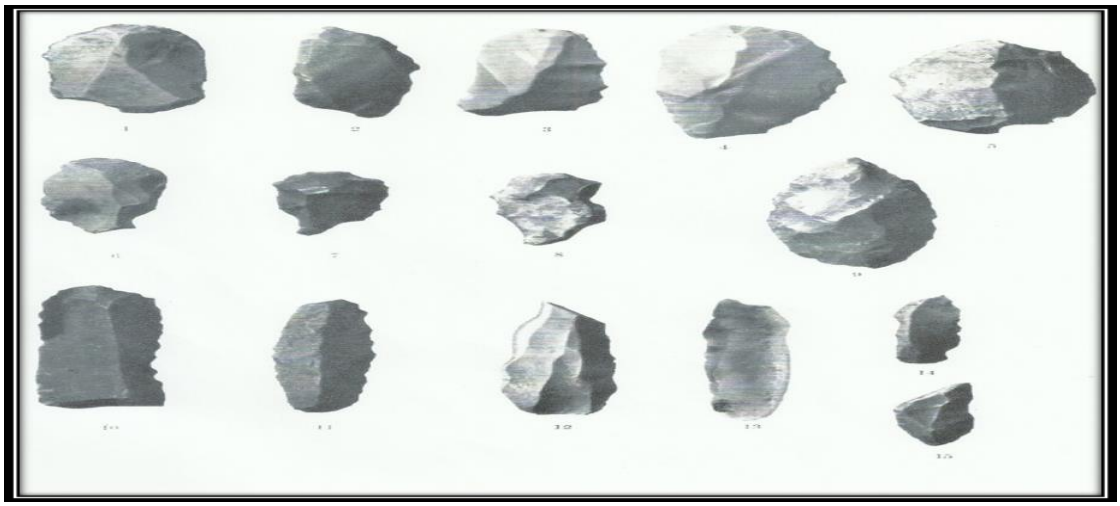

لوحة رقم (5)

C. Petrocchi, Recerche Preistoriche in Cirenaica, Tav.x

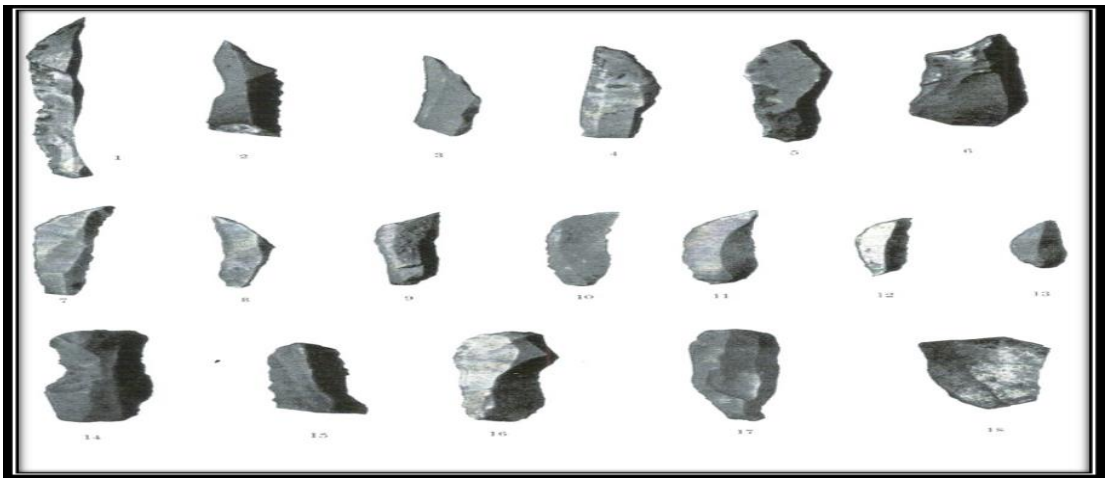

لوحة رقم (6)

C. Petrocchi, Recerche Preistoriche in Cirenaica, Tav.xix

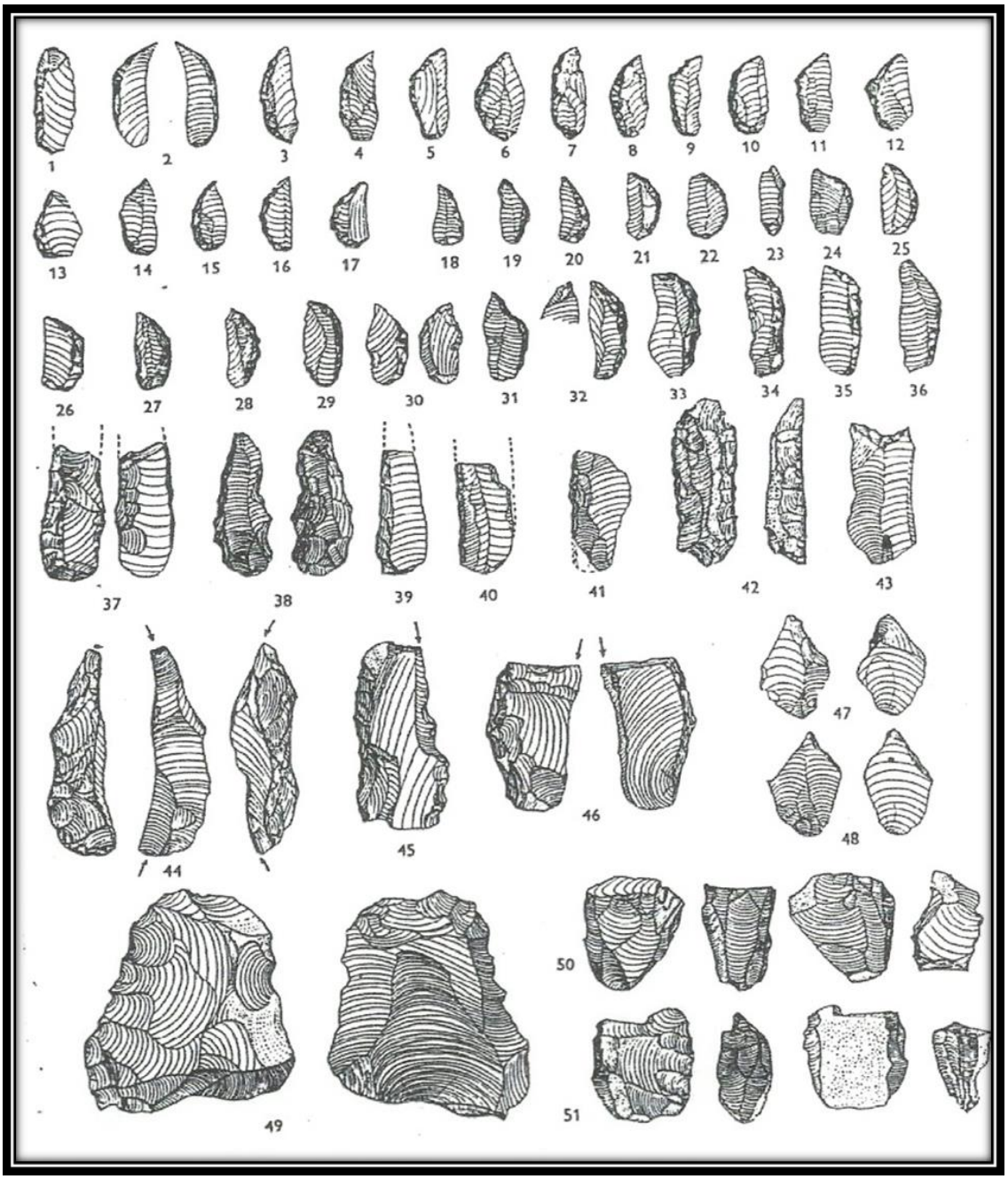

لوحة رقم (7)

. نصال صغيرة ذات تشذيب على الظهر. (41-36،39-1،33)

.نصال صغيرة مظهره. (32-2)

.نصل ذو تشذيب حلزوني خشن . (42)

. مثقب مزدوج مجوف . (43)

. مناقش حفر ذات زوايا . (46-44)

. مناقش هندسية الشكل ذات أحجام صغيرة . (48-47)

. لباب نصال . (50-49)

نقلا عن تشارلز ماكبيرني وهي – ما قبل التاريخ وجيولوجية البلايستوسين في قورينائية (ليبيا) ت. صباح جاسم عبود ، شكل 20 (مخطوط غير منشور).

صورة رقم (1)

صورة رقم (2)

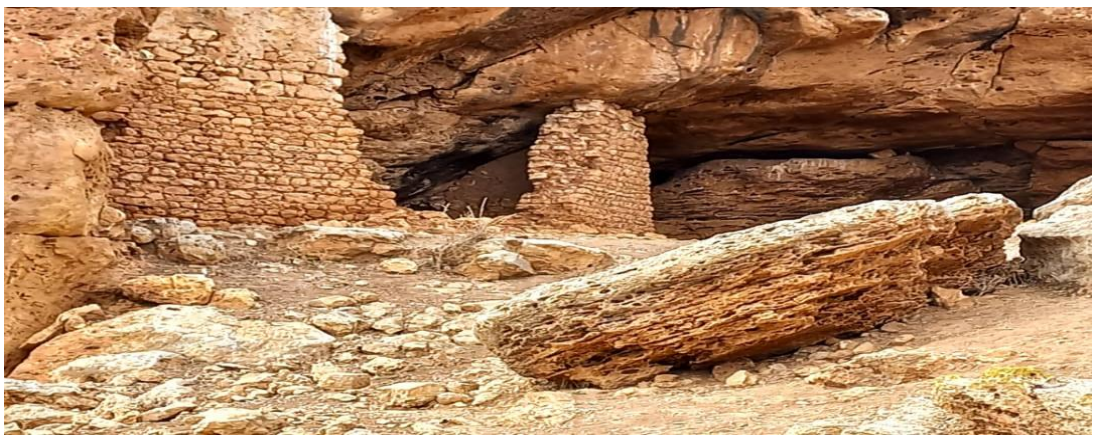

صورة رقم (3)

صورة رقم (4)

صورة رقم (5)

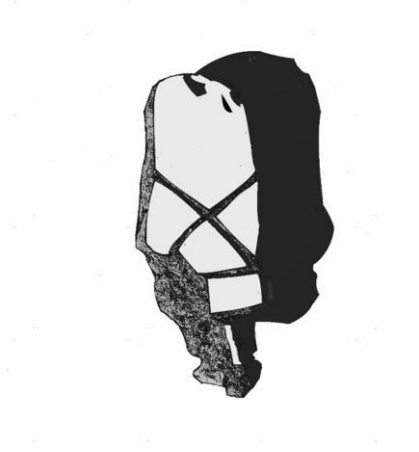

صورة رقم (6)

المحـــــتـــــويـــــات

عنـــــــوان البحـــــــــــــث	رقم الصفحة
شَرْحُ الْحُضَيْرِي على مُخْتَصر خليل (جزء من باب الإجارة) للفقيه الشيخ علي بن أبي بكر الحُضَيري، المتوفَّى سنةَ 1061 هـ 1650م "دراسةً وتحقيقًا" المحجوب إبراهيم محمد الزنيقري	7
الطَّاغُـــوت (دراسة لغوية) أ.انتصار عبدالله ميلاد	29
قراءة موجزة في بعض المشكلات السلوكية التفاعلية لدى الأطفال أ.د. عبدالسلام عماره اسماعيل	47
واقع التعليم الرقمي بالجامعات الليبية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس "كلية الآداب والعلوم مسلاته بجامعة المرقب نموذجا" د. رمضان سالم عمار الصكالي	55
مدى توافر الوعي بالأمن السيبراني لدى طلبة قسم الحاسوب بكليات التربية جامعة طرابلس د. فتحي علاق الفقهي	77
سياسات القبول بكليات التربية جامعة طرابلس بين الواقع والمأمول د. خيرية محمد بن عصمان د.منى محمد بن عصمان	92
اضطراب صعوبات التعلم وتأثيره على عملية التعلم لدى الأطفال إعداد:أ. سالمة عبد العالي عبد الحفيظ السليني	108
مرضى السيلياك في بلدية الخمس دراسة في الجغرافية الطبية إعداد: د. أنور عمر عبد السلام	121
مكانة الأب في الأسرة الليبية بين التغير الاجتماعي والقيم والأعراف الاجتماعية بالمجتمع الليبي د. سالم محمد الحاج	135
دور وسائل الضبط الاجتماعي في الحد من الجرائم الالكترونية (المستحدثة) د. سالم مفتاح أبوالقاسم	144
التجارة المكية وتأثيراتها قديماً د.عبدالسلام عبد الحميد أبوالقاسم	158
الدور التربوي في المتاحف بداياته وتطوره واهدافه وبرامجه د. معمر محمد عباد	170
مواقع ما قبل التاريخ في منطقة الرجمة د. سعد عبدالله بوحجر	203